الدكتور أبو القاسم سعد الله

تاريخ الجزائر الثقافي

الجزء التاسع

الفهارس العامة



الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

تاريخ الجزائر الثقافي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يضم الجزء التاسع سبعة فهارس وهي تغطي الأجزاء الثمانية من تاريخ الجزائر الثقافي:

1 ـ فهرس الأشخاص.
2 ـ فهرس الأماكن.
3 ـ فهرس الكتب والدوريات والجرائد.
4 ـ فهرس الشعوب والقبائل والأقوام.
5 ـ فهرس المذاهب والطرق الصوفية والمصطلحات.
6 ـ فهرس الأحزاب والجمعيات والمؤتمرات.
7 ـ فهرس المؤسسات والمراكز الدينية والفنية والثقافية.

وأثناء وضعنا لفهرس الأشخاص اعتمدنا الترتيب العالمي وذلك بتقديم اللقب أو الشهرة على الاسم الشخصي، ولكن واجهتنا أحياناً مشكلة مع ألقاب بعض العائلات فرتبناها بناءً على معطيات إضافية. فعائلة الأمير عبد القادر (أبناؤه وأخوته وأحفاده) رتبناها تحت الجزائري (ج) لأنهم عرفوا بهذه النسبة منذ استقروا في الشام. أما الأمير عبد القادر نفسه فقد أبقيناه على حاله لشهرته باسم عبد القادر (ع).

كما رتبنا شيوخ الطريقة التجانية في تماسين تحت التماسيني (ت) وهم

أولاد وأحفاد الشيخ الحاج علي. وتركنا لقب التجاني لعائلة الشيخ التجاني (ت) وفروعها في عين ماضي. كما رتبنا أحمد بن العطار تحت ابن المبارك (م)، ومصطفى الكمال ـ المضرَّبة ـ تحت ابن الخوجة (خ). وبقي ابن علي الشريف على ما هو عليه (ع)، وعائلة بوطالب تحت هذا اللقب (ب).

ومن جهة أخرى أبقينا الأعلام المعروفة بدون تقديم ولا تأخير. فعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ (ع)، وأبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ (أ)، ووحدنا اسم الرسول ـ ﷺ ـ ومحمد (م).

ونود أن ننبه بهذا الصدد إلى أن لفظ (سيدي) لم يراع في الترتيب إلا في الأعلام المكانية: (مثل سيدي عقبة، سيدي بلعباس). كما لم يراع لفظ (الشيخ) ولا لفظ (الحاج) إلا إذا كان جزءاً من اللقب وليس وصفاً مضافاً.

أما الحروف اللاتينية: V، G، P فقد كتبناها هكذا: V = ف (Victor = فيكتور)، G = ق معقودة (Guy = قي) وقلما ترد (غ) (ديغول)، P = ب (Pearson = بيرسون). وقد وردت علامة الإضافة الفرنسية: دي، دو de, des, du بكثرة مع بعض الأسماء. فلجأنا إلى وصلها أحياناً مثل ديقيدون، وفصلها أحياناً أخرى مثل دي بارادي، حسب ما بعدها من حروف. والجدير بالذكر أن الرقم المرفوق بالخط المائل (/) يدل على الجزء.

كنا عزمنا على إضافة قائمة بالمصادر والمراجع إلى هذا الجزء، وقد تقدمنا في ذلك شوطاً كبيراً. فإذا نحن أمام عشرات من المصادر والمراجع بأنواعها المختلفة (مخطوطات، أطروحات، كتب مطبوعة، بحوث، مقالات، إلخ). وهنا أشار علينا بعضهم باختصارها، ونصح آخرون بالاكتفاء بمختارات منها. ولكننا فضلنا في نهاية الأمر مواصلة الجهد وحشد الطاقة لإخراج مجلد خاص بالمصادر والمراجع في مستقبل الأيام.

أما الذين يرغبون في الاطلاع على بعض مصادر ومراجع هذا الكتاب فعليهم أن يرجعوا **أولاً**: إلى هوامش (حواشي) الكتاب إذ فيها مادة هامة خاصة بكل فصل. **ثانياً**: إلى فهرس الكتب الواردة في متن كل جزء من الكتاب.

ونذكّر بهذا الصدد أن فهرس الكتب والدوريات والجرائد لا يشمل تلك المذكورة في الهوامش (الحواشي) وإنما يشمل فقط ما جاء في متن الكتاب.

وقد أضفنا إلى هذا الجزء مجموعة من الصور، وهي صور متنوعة لجزائريين وفرنسيين، وفيها بعض قادة الرأي وبعض الفنانين وأهل الفكر، كما تحتوي على صور للحلى وأخرى لرسوم دينية وفنية تقليدية. ولكنها صور لا تشكل في أغلبها مجموعة نادرة ولا شاملة. ويرجع ذلك إلى عاملين، **الأول**: أن فكرة إضافة الصور إلى الكتاب طرأت علينا متأخرة. **الثاني**: أن معظم الصور التي نعرفها يتعذر علينا الوصول إليها الآن. ونحن نَعِد بأننا سنعمل على استكمال مجموعة الصور من مظانها في طبعة لاحقة إن شاء الله.

إن كل من اشتغل باستخراج الفهارس من كتاب واحد يعرف كم هو متعب مثل هذا العمل، فكيف إذا تعلق الأمر بثمانية كتب!.

وقد كان بالإمكان برمجة الفهرسة على الحاسوب عند الطبع، ومن ثمة كنا نتفادى العمل اليدوي التقليدي والمضني، ولكن المنضد لم يأخذ الفهرسة بعين الاعتبار عند الطبع، لذلك لجأنا إلى الطريقة التقليدية وقضينا أكثر من سنة عاكفين على فهرسة الكتاب مما جعل صدوره يتأخر سنة أخرى.

ولا يسعني في مقدمة هذا الجزء إلا التنويه بالأستاذين حمّادي الساحلي الذي ترجم المقدمة المختصرة إلى الفرنسية، Allan Christelow الذي راجع ترجمتي الإنكليزية لنفس المقدمة.

والواقع أنني ظللت طيلة السنوات الماضية أسابق الزمن وأخشى ألا يكتمل الكتاب، وما أكثر المعرقلات والمثبطات، ولكن الله وفقني وشد من أزري حتى أوصلت الكتاب إلى هذه المرحلة. فللّه وحده أركع ذاكراً وأسجد شاكراً، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أبو القاسم سعد الله

جامعة الجزائر

وجامعة آل البيت

أبريل 1998

معجم المصطلحات

الأجواد: الفرسان، أشراف الحرب، ذوو المكانة الأرستقراطية، أهل السيف.

الإخوان: الأتباع، المريدون، ومن ثمة المؤاخاة والرابطة بين أصحاب الطرق الصوفية أو ذوي الاتجاه الواحد.

إدارة الشؤون الأهلية (العربية): إدارة تابعة للحاكم العام الفرنسي تتولى حكم المسلمين الجزائريين، على رأس هذه الإدارة ضابط فرنسي يسمى مدير الشؤون الأهلية.

الأعلاج: المسيحيون الذين اعتنقوا الإسلام، أولادهم، غير العرب، غير الأشراف، الروم.

الأندجين indigène: الإنسان الجزائري المسلم، الجزائري الأصلي. وهو المنظور إليه من الفرنسيين عادة على أنه يمثل الإنسان الأمي والمتخلف والمقهور. المستعْمَر (بالفتح).

الأندجينا Code de L'indigènat: مجموعة القوانين الصادرة لقهر الإنسان الجزائري المسلم (الأندجين)، حالة كون الجزائري مستعمراً مقهوراً.

الإندماج: إلحاق الجزائر إدارياً وسياسياً واقتصادياً وتعليمياً بفرنسا. جعل الجزائر جزءاً من فرنسا في الواقع وليست مستعمرة، إلحاق الجزائريين بالفرنسيين عن طريق القوانين الفرنسية. مطالبة بعض الجزائريين (النخبة) بمساواتهم مع الفرنسيين بواسطة الدمج الحضاري.

الأهالي (م. أهلي): هو الاسم الذي أطلقه الفرنسيون على المسلمين

الجزائريين إشعاراً لهم بأنهم دون الفرنسيين (والأوروبيين عموماً)، هم المسلمون الجزائريون الذين فضلوا البقاء على حكم الشريعة الإسلامية بدل الدخول تحت طائلة القوانين الفرنسية.

الجماعة: مجلس القرية، أو الدوار، هيئة لإدارة شؤون أهل القرية. أعيان أو كبار القوم.

الحضرة: حلقة للذكر الجماعي عند المتصوفة بقيادة شيخ الطريقة أو نائبه. أثناء الحضرة قد يتواجد المشاركون في الذكر لدرجة الغيبوبة.

الدنوش: زيارة الباي السنوية للداي تعبيراً عن التبعية والولاء، الهدايا التي يحملها الباي معه أثناء الزيارة المذكورة لتقديم فروض الطاعة. خراج الأقليم الذي تحت الباي.

الزاوية (ج. زوايا): مبنى يضم قبة وضريح الولي أو شيخ الطريقة، ومسجداً وقبوراً لأبناء وأحفاد الولي أو الشيخ وأحياناً يضم مكتبة وملجأ للغرباء. بعض الزوايا أصلها رباطات. هناك زوايا اشتهرت بالتعليم وأخرى بالعبادة واستقبال الزوار والفقراء.

الزردة: وليمة موسمية يحضرها إخوان (أتباع) الطريقة الصوفية في مكان مفتوح أو عند ضريح أحد الأولياء، الوليمة من تبرعات الأتباع وأحياناً من عطاء بعض الأغنياء وحتى من السلطات الفرنسية. والقصد هو لفت الأنظار وتكثير الأنصار وجمع التبرعات لشيخ الطريقة.

الزمالة: قبيلة معروفة. مجموعة خيام متنقلة، قرية متحركة، دائرة تألفت من أنصار الأمير عبد القادر وعائلاتهم وأطفالهم وحريمه وخزينته، ثم سطا عليها الفرنسيون سنة 1843.

الزيارة: قدوم المريد (التابع) على شيخه محملاً بمستحقات الطاعة والتبعية، حق الشيخ على المريد. المبلغ المالي المحمول إلى الشيخ، قلَّ أو كثر، الهدية مهما كان نوعها عند زيارة الشيخ أو نائبه في الزاوية.

سنتوس كونسلت (1863): مرسوم صادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي يعترف بالملكية الجماعية (القبلية) للجزائريين، وترتب عليه تقسيم الأرض على أفراد القبيلة، تسهيلاً لشرعية شرائها من قبل الفرنسيين وإخراجها من يد أصحابها «بطريقة قانونية».

سنتوس كونسلت (1865): المرسوم الفرنسي الذي نص على منح المسلمين الجزائريين حق اختيار المواطنة الفرنسية بشرط التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية، فإذا رفضوا الشرط فإنهم يبقون على حالة الرعية (أندجين)، أي يعاملون معاملة من الدرجة الثانية.

شيخ العرب: حاكم. لقب لقائد قبيلة أو منطقة. حملت هذا اللقب عائلة ابن قانة بالخصوص عند توليها حكم منطقة الزيبان، وتنافست عليه مع عائلة بوعكاز.

الصبايحية: سيباهية، الفرسان الذين في خدمة السلطة العثمانية. الإقطاعيون أو التيماريون في المشرق.

الصف (ج. صفوف): حزب، خصم، على أساس النعرات القبلية أو العرقية أو السياسية أو الدينية. سياسة الصف هي استعمال الفرنسيين صفاً من الجزائريين ضد آخر.

الطُّلْبَة: (بضم الطاء وتشديدها وتسكين اللام)، هم المتعلمون الجزائريون تعلماً تقليدياً، العلماء الشرعيون، رجال الدين الإسلامي.

الظهير البربري: مرسوم صدر في المغرب الأقصى (مراكش) على عهد الحماية الفرنسية لإحلال الأعراف محل أحكام الشريعة الإسلامية، المرسوم الذي فهم سكان المغرب منه أنه يهدف إلى التفرقة بينهم على أساس العرق والتمهيد لسيادة القوانين الفرنسية.

العرش: العشيرة. تجمع سكاني قبلي يضم عدداً من القبائل والأفخاذ ويخضع لكبير يسمى (شيخ العرش).

العزابة: جماعة تدير شؤون القرية (البلدة) في النظام الاجتماعي لبني ميزاب (الإباضيين).

الغفارة: خراج يدفعه الأتباع لبعض الطرق الصوفية أو الحكام. هدايا، خدمات، سيما عند أولاد سيدي الشيخ.

قانون الأهالي: رغم الاسم المفرد فهو يشير إلى مجموعة من القوانين الاستثنائية الخاصة التي أصدرتها السلطات الفرنسية لردع المسلمين الجزائريين (انظر الأندجينا).

القُرْبِي: (بضم القاف وعقدها وتسكين الراء وكسر الباء) الكوخ. المسكن الرث المبني بالطوب والخوص.

الكراغلة: (ج. كرغلي) أبناء العبيد، المولدون من أم جزائرية وأب تركي. فئة من الحضر كانوا في الدرجة الثانية في السلم الاجتماعي بعد فئة الحكام خلال العهد العثماني.

الكركوز: مسرح خيال الظل، طريقة التمثيل التقليدي بقيادة بطل واحد أو أكثر. التمثيل بحركات ساخرة. ألغى الفرنسيون مسرح الكركوز من أول الاحتلال بدعوى أنه يحث على العنف.

المكتب العربي (ج. مكاتب): وحدة إدارية عسكرية تمثل السلطة الفرنسية في المدن وفي القرى، سيما أوائل الاحتلال، على رأس كل مكتب ضابط برتبة عقيد، كل مكتب فرعي يتبع المكتب المركزي للشؤون العربية ثم إدارة الشؤون الأهلية (انظر سابقاً).

الكولون: المستوطنون الأوروبيون سواء كانوا فرنسيين بالأصالة أو متجنسين. ملاك الأراضي التي كانت للجزائريين، الرافضون منهم للمساواة مع الجزائريين.

المجلس العام: مجلس ولائي يضم فرنسيين منتخبين وجزائريين تعينهم السلطات الفرنسية. هيئة مداولات استشارية على مستوى كل ولاية من الولايات

الثلاث، ابتداء من سنة 1858.

المخزن: الحكومة. ممثلو النظام العام، القبائل المحاربة إلى جانب الحكومة نظير إقطاعات.

المدقانات: الصعاليك. فرق من المتمردين (الثوار) الصحراويين الذين حاولوا منع الفرنسيين من التوسع نحو الجنوب خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

المملكة العربية: تعبير ظهر في الستينات من القرن الماضي ويعني سياسة نابليون الثالث نحو المسلمين الجزائريين. محاولة تولية الأمير عبد القادر على الجزائر نيابة عن نابليون الثالث. وهي المحاولة التي عارضها الكولون (انظر سابقاً) بكل شدة.

منشور ميشيل (1933): ميشيل هو أمين عام حكومة الجزائر الاستعمارية. ونص منشوره على منع العلماء المصلحين (غير الحكوميين) من نشر التعليم باللغة العربية واستعمال المساجد للوعظ والإرشاد، تحت طائلة عقوبات صارمة.

النخبة: فئة قليلة من الجزائريين تأثرت بالثقافة الفرنسية واختلطت بالفرنسيين عن طريق الزواج والوظائف والتملك والمصير المشترك. الجماعة الجزائرية المتسيسة التي طالبت بالاندماج في فرنسا ولو بالتخلي عن أحكام الشريعة الإسلامية.

الوعدة: نذر. عند أتباع الطرق الصوفية هي ذبيحة يتخذ منها وليمة دينية مصحوبة ببعض الممارسات السحرية أو الخرافية.

الوفود المالية: هيئة نيابية مركزية مختلطة أنشئت سنة 1898. مجلس يضم ممثلين جزائريين تعينهم الإدارة الفرنسية وممثلين فرنسيين ينتخبهم مواطنوهم. مقر المجلس مدينة الجزائر، مهمة أعضائه استشارية وخاصة بالشؤون المالية فقط.

1 ـ فهرس الأشخاص

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(خ)

(ذ)

(س)

(ص)

(ط)

106، 111، 112، 114، 115، 116،
139، 141، 142، 143، 149، 154،
160، 195، 196، 197، 199، 203 ـ
204، 205 ـ 207، 209، 212، 215،
235، 236، 254، 255، 267، 282،
294، 297، 354، 356، 368، 373،
389، 401، 403، 427، 430، 431،
432، 434، 437، 438، 439، 441،
442، 443، 451، 483، 484، 485،
486، 487، 488، 489، 490، 492،
494، 495، 503، 521، 522. 16/5،
17، 35، 70، 77، 100، 101، 103،
109، 113، 120، 122، 127، 129،
137، 162، 224، 227، 230، 235،
242، 307، 327، 328، 334، 340،
386، 391، 405، 417، 430، 474،
475، 477، 478، 481، 484، 486،
488، 490، 492، 499، 500، 502،
503، 505، 512، 513، 514، 517،
520، 521، 522، 524، 525، 529 ـ
570، 572، 574، 576، 584، 588،
595، 596، 597، 609، 616. 20/6،
24، 46، 50، 62، 63، 66، 70، 81،
83، 102، 107، 108، 109، 113،
114، 118، 145، 146، 147، 148،
150، 185، 199، 200، 201، 204،
205، 206، 218، 224، 274، 283،
296، 302، 308، 311، 318، 329،
342، 343، 357، 358، 361، 362،

363، 369، 385، 393، 413، 416،
417، 421، 422، 429، 432، 447.
9/7، 15، 37، 40، 42، 45، 46، 68،
78، 94، 96، 97، 98، 99، 114، 116،
117، 119، 121، 124، 135، 141،
146، 148، 150، 156، 158، 159،
160، 167، 170، 182، 183 ـ 194،
196 ـ 201 ـ 203 ـ 233 ـ 234 ـ
238، 239، 294، 306، 315، 323،
324، 325، 326، 327، 329، 337،
352، 358، 356، 361، 362، 365،
368، 369، 378، 380، 381، 382،
384، 385، 386، 399، 401، 402،
407، 408، 409، 424، 436، 438،
440، 454، 456، 458، 460، 465،
469، 474. 10/8، 12، 17، 43، 52،
84، 86، 88، 91، 92، 93، 94، 96،
104، 105، 106، 107، 146، 158،
159، 162، 193، 194، 195، 196،
197، 198، 200، 204، 206، 207،
208، 214، 220، 234، 239، 241،
242، 243 ، 246، 252، 258، 261،
262، 263، 264، 268، 269، 273،
274، 279، 280، 282، 283، 287،
288، 289، 290، 291، 292، 293،
294، 295، 303، 304، 313، 315،
316، 322، 323، 324، 325، 331 ،
332، 414، 416، 420، 439، 453،
456، 463.

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

2 ـ فهرس الأماكن

(أ)

(ب)

(ت)

268، 274، 280، 298، 332، 333،
339، 344، 352، 363، 364، 369،
378، 379، 380، 382، 383، 384،
285، 386، 389، 390، 391، 392،
393، 395، 396، 398، 420، 422،
426، 440، 447، 448. 6/3، 10،
26، 33، 36، 57، 62، 64، 70، 78،
89، 93، 94، 100، 110، 116، 126،
128، 133، 139، 142، 151، 152،
174، 191، 198، 200، 214، 216،
217، 220، 221، 225، 226، 234،
237، 239، 242، 243، 245، 251،
253، 254، 255، 263، 265، 267،
269، 270، 273، 274، 275، 323،
369، 370، 387، 388، 401، 402،
449. 28/4، 32، 47، 48، 49، 55،
56، 60، 61، 62، 66، 104، 107،
109، 114، 116، 122، 126، 127،
134، 135، 138، 141، 143، 144،
146، 151، 152، 154، 158، 161،
168، 169، 171، 179، 181، 183،
184، 192، 194، 209، 218، 219،
221، 222، 229، 230، 249، 252،
256، 259، 262، 264، 272، 274،
275، 276، 277، 294، 297، 298،
299، 302، 304، 307، 326، 337،
348، 354، 361، 368، 372، 405،
406، 409، 410، 413، 468، 471،
483، 484، 486، 499، 502، 503،

504، 505، 508، 511، 512، 517،
530، 531، 532. 94/5، 97، 112،
131، 172، 227، 228، 233، 234،
237، 238، 254، 255، 259، 264،
266، 274 _ 280، 285، 286، 291،
292، 296، 309، 310، 312، 318،
329، 333، 362، 366، 368، 370،
378، 379، 380، 394، 395، 396،
398، 404، 442، 454، 459، 460،
472، 473، 474، 476، 477، 478،
482، 487، 489، 490، 491، 493،
501، 502، 504، 506، 507، 514،
517، 519، 520، 529، 541، 546،
547، 549، 554، 558، 571، 573،
575، 576، 578، 581، 582، 584،
586، 587، 594، 596، 599، 600،
605، 606، 607، 609، 612، 614،
616، 617. 7/6، 27، 28، 34، 38،
44، 46، 60، 72، 77، 86، 87، 98،
101، 103، 112، 136، 149، 152،
153، 154، 161، 165، 166، 175،
190، 244، 286، 287، 316، 317،
320، 333، 375، 386، 388، 389،
406، 413، 416، 417. 23/7، 38،
49، 61، 63، 66، 69، 74، 97، 104،
106، 126، 127، 128، 129، 134،
135، 142، 146، 147، 149، 151،
153، 155، 166، 167، 185، 188،
198، 205، 209، 213، 216، 217،

(ث)

(ج)

6/46. 7/51. 8/333.

الجزائر: 1/8، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 23، 25، 26، 30، 31، 32، 35، 39، 40، 43، 44، 45، 49، 50، 51، 53، 57، 59، 60، 67، 69، 70، 71، 72، 75، 77، 79، 83، 86، 88، 92، 93، 97، 98، 100، 101، 103، 105، 108، 113، 123، 127، 129، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 146، 148، 149، 151، 164، 165، 167، 168، 171، 180، 181، 182، 184، 185، 186، 187، 189، 190، 191، 192، 193، 196، 198، 199، 201، 202، 205، 208، 209، 216، 220، 222، 223، 225، 231، 233، 235، 251، 268، 273، 274، 284، 286، 288، 291، 294، 296، 297، 300، 301، 310، 315، 317، 318، 319، 321، 335، 345، 348، 354، 355، 360، 362، 363، 366، 367، 374، 375، 382، 383، 387، 389، 390، 391، 393، 398، 401، 408، 413، 421، 428، 429، 431، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 442، 443، 444، 446، 448، 453، 459، 463، 465، 468، 470، 478، 482، 493، 494، 495، 497، 499، 506، 508، 512، 513، 517، 523. 2/10، 12، 15، 16، 20، 24، 25، 35، 36، 38، 43، 45، 46، 49، 50، 51، 52، 54، 65، 67، 68، 71، 78، 79، 80، 82، 83، 93، 101، 102، 105، 108، 115، 126، 128، 130، 133، 135، 138، 142، 145، 146، 147، 148، 150، 161، 162، 163، 166، 168، 170، 177، 178، 179، 181، 183، 184، 185، 188، 189، 192، 193، 203، 204، 205، 212 ـ 223، 225، 226، 228، 229، 231، 235، 240، 241، 243، 247، 249، 252، 254، 256، 257، 258، 262، 264، 268، 272، 273، 276، 277، 279، 283، 287، 288، 297، 305، 306، 309، 312، 314، 322، 327، 331 ـ 335، 338 ـ 340، 344، 347، 351، 352، 355، 356، 358، 360، 364، 365، 366، 371، 377، 380، 382 ـ 386، 388 ـ 390، 392، 393، 396، 398، 401 ـ 403، 407، 417، 418، 420، 422، 423، 426، 427، 428، 431 ـ 435، 442، 443، 445، 446، 448، 449. 3/6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 17، 20، 21، 25، 26، 27، 29، 43، 44، 52، 57، 63، 65، 74، 75، 77، 78، 81، 82، 84، 86، 87، 90، 93، 94، 95، 98، 99، 100، 101، 103، 104، 106، 107، 108، 109، 112، 117، 119، 120، 121،

123، 126، 131، 133، 134، 140،
141، 142، 145، 148، 157، 162،
163، 171، 173، 177، 178، 179،
182، 185، 187، 200، 203، 207،
208، 213، 217، 223، 224، 230،
231، 234، 235، 238، 242، 243،
246، 248، 250، 252، 253، 256،
257، 262، 267، 268، 269، 270،
272، 273، 244، 279 _ 285، 290 _
292، 296، 299، 300، 304، 305،
309، 310، 311، 312، 314 _ 323،
325، 329، 330، 334، 336، 341،
343، 345، 349، 350، 352 _ 355،
357، 360، 362، 366، 368، 370،
347، 375، 377، 379 _ 382، 384،
388، 391 _ 393، 395، 397 _ 399،
400، 401، 403، 406، 408، 409،
411 _ 417، 419، 420، 422 _ 424،
427، 429 _ 431، 433، 437، 438،
439، 441 _ 445، 447، 449، 450،
452. 8/4، 12، 13، 14، 21، 25،
28، 29، 30، 32، 33، 35، 37، 43،
45، 47، 49، 50، 51، 54، 56، 57،
58، 60، 61، 65، 67، 68، 70، 71،
72، 74، 75، 78، 79، 80، 82، 83،
84، 86، 88، 89، 93، 94، 95، 97،
98، 100، 101، 102، 108، 112،
114، 115، 118، 119، 120، 121،
122، 125، 126، 127، 133، 135،

138 _ 142، 146، 152، 158، 161،
162، 164، 166، 168، 170، 171،
172، 173، 174، 178، 179، 182،
184، 192، 193، 195، 196، 201،
205، 212 _ 217، 219، 220، 224،
227، 228، 231، 232، 234، 235،
237، 238، 239، 242، 243، 244،
245، 246، 247، 248، 250، 252،
255، 256، 259، 262، 266، 270،
271، 272، 274، 277، 288، 290،
291، 293، 295، 296، 298، 299،
302، 304، 305، 308، 309، 311،
314، 315، 317، 319، 321، 323،
324، 325، 326، 327، 328، 329،
332، 334 _ 337، 339، 341، 348،
349، 351، 352، 355، 356، 360،
365، 367، 368، 379، 371، 373،
375، 377، 378، 379، 383، 384،
387، 388، 389، 390، 395، 396،
397، 401، 404، 406، 407، 409،
410، 411، 412، 413، 418، 419،
421، 427، 433، 434، 435، 440،
441، 442، 448، 449، 453، 454،
460، 461، 463، 464، 465، 471،
475 _ 479، 486، 489، 492، 493،
494، 496، 499، 500، 502، 505،
510، 511، 514 _ 520، 522، 523،
525، 526، 528، 529، 531، 533،
535، 538. 8/5، 9، 12، 16، 17،

18، 21، 24، 27، 29، 35، 39، 42،
43، 44، 46، 55، 59، 61، 71، 73،
76، 78، 79، 91، 98، 102، 105،
110، 112، 113، 115، 117، 118،
126، 131 ـ 134، 136، 138، 141،
144 ـ 146، 151، 153، 154، 157،
159، 160، 165، 169، 171، 173،
174، 176، 180، 183، 188، 189،
192، 203 ـ 208، 211، 214 ـ 216،
219، 220، 222، 223، 224، 226،
227، 229، 230، 231، 233، 234،
235، 237، 238، 240، 243، 244،
248 ـ 253، 255، 256، 260، 262،
267، 268، 269، 270، 274، 275،
276، 277، 278، 279، 281، 282،
284، 288، 289، 290، 291، 292،
294، 296، 297، 300، 301، 302،
305، 306، 308، 309، 312، 313،
317، 321، 325، 326، 329، 330،
332، 333، 336، 337، 340، 341 ـ
355، 358، 360، 364، 366، 370،
373، 375، 376، 378، 379، 384،
387، 388، 389، 392، 393، 396،
397، 399، 400، 402 ـ 408، 410،
411، 417، 418، 425، 432، 435،
438، 443، 450، 451، 452، 454،
459، 460، 462، 465، 466، 471،
472، 475، 477، 478، 479، 481،
482، 486، 487، 492، 496، 497،
499، 500، 501، 504 ـ 507، 509،
512، 513، 514، 519 ـ 523، 525،
527، 528، 529، 532 ـ 536، 544،
545، 547، 548، 549، 552، 556،
557، 568، 570 ـ 574، 578، 580،
581، 582، 583، 586، 588، 589،
591، 592، 594، 595، 597، 600،
601، 602، 603، 604، 605، 606،
607، 608، 612، 613، 615، 617،
618. 6. /7، 8، 9، 10، 11، 12، 14،
16، 17، 18، 19، 20، 22، 23، 24،
25، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 33،
35، 37، 39، 42، 43، 46، 47، 48،
49، 50، 51، 54، 56، 58، 60، 61،
64، 65، 66، 67، 71، 72، 74، 79،
80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 88،
89، 90، 91، 92، 94، 95، 100، 102،
105، 106، 108، 110، 113، 114،
115، 116، 117، 118، 119، 120،
123، 126، 130، 132، 133، 134،
135، 136، 137، 138، 143، 144،
145، 146، 147، 149، 150، 151،
152، 153، 154، 155، 158، 160،
161، 164، 165، 168، 172، 175،
176، 177، 184، 185، 186، 187،
188، 189، 196، 197، 200، 202،
206، 208، 213، 215، 216، 217،
218، 219، 220، 221، 223، 224،
226، 227، 231، 235، 236، 238،

239، 241، 242، 246، 247، 248،
250، 252، 257، 260، 261، 262،
270، 271، 272، 273، 275، 276،
280، 281، 285، 286، 290، 291،
292، 293، 295، 296، 298، 301،
304، 306، 307، 309، 311، 312،
316، 321، 322، 323، 324، 326،
328، 331، 334، 338، 339، 341،
343، 348، 349، 353، 356، 358،
359، 360، 362، 364، 365، 367،
368، 369، 371، 372، 374، 376،
379، 380، 381، 382، 384، 385،
386، 387، 388، 390، 391، 394،
398، 399، 400، 402، 403، 405،
407، 409، 412، 414، 416، 417،
418، 420، 424، 425، 426، 427،
428، 429، 431، 432، 433، 435،
436، 437، 428، 439، 440، 441،
443، 444، 447، 448، 449، 450،
451. 10/7، 12، 15، 16، 17، 19،
21، 28، 33، 34، 37، 39، 40، 43،
46، 47، 49، 51، 53، 54، 56، 57،
59، 60، 66، 67، 68، 69، 70، 72،
74، 78، 79، 80، 83، 93، 94، 97،
100، 101، 103، 104، 105، 10̊،
108، 109، 115، 116، 117، 118،
122، 125، 126، 128، 132، 137،
139، 142، 146، 147، 148، 150،
151، 164، 166، 167، 169، 170،

171، 173، 174، 175، 176، 180،
183، 185، 186، 187، 188، 194،
195، 198، 199، 203، 204، 205،
206، 209، 212، 215، 217، 225،
226، 227، 228، 229، 230، 232،
233، 235، 236، 243، 245، 248،
253، 257، 259، 260، 261، 262،
264، 266، 267، 268، 269، 272،
273، 274، 276، 282، 287، 288،
291، 292، 293، 294، 295، 296،
301، 302، 303، 304، 305، 309،
312، 315، 317، 319، 320، 321،
327، 328، 330، 331، 340، 354،
355، 356، 357، 360، 361، 362،
363، 369، 371، 372، 374، 375،
376، 378، 380، 384، 385، 387،
388، 392، 393، 395، 396، 398،
399، 400، 401، 403، 405، 406،
408، 409، 411، 414، 415، 418،
419، 420، 421، 422، 423، 424،
425، 428، 431، 432، 433، 434،
435، 436، 437، 438، 440، 441،
442، 443، 445، 449، 450، 452،
456، 457، 459، 463، 466، 467،
468، 470، 471، 473، 476، 477،
478. 7/8، 8، 9، 10، 12، 16، 17،
18، 19، 20، 23، 24، 27، 28، 29،
31، 33، 34، 42، 43، 47، 51، 53،
54، 56، 58، 60، 61، 62، 66، 68،

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ق)

302، 303، 305، 308، 309، 317،
320، 321، 324، 325، 326، 327،
328، 331، 333، 335، 349، 350،
357، 369، 371، 379، 380، 382،
383، 384، 388، 390، 393، 394،
396، 398، 399، 400، 401، 402،
403، 404، 405، 407، 412، 417،
421، 422، 427، 430، 433، 437،
438، 440، 441، 442، 445، 447،
449، 450، 451، 466، 468، 470،
471، 483، 486، 487، 494، 500،
503، 508، 517، 518، 519، 520،
521، 522، 523. 16/2، 21، 24،
51، 54، 62، 64، 72، 73، 77، 81،
82، 92، 93، 96، 104، 138، 148،
150، 158، 159، 165، 190، 191،
194، 195، 201، 206، 216، 226،
228، 241، 277، 284، 285، 287،
313، 315، 317، 332، 334، 335،
338، 339، 344، 349، 355، 373،
378، 379، 383، 389، 390، 394،
398، 410، 419، 423، 438، 441،
447. 17/3، 23، 24، 26، 27، 28،
33، 37، 44، 45، 50، 59، 60، 62،
64، 65، 91، 98، 100، 102، 106،
125، 126، 127، 128، 129، 130،
131، 133، 134، 135، 136، 137،
138، 139، 140، 141، 142، 143،
144، 145، 146، 147، 148، 151،
152، 156، 158، 159، 160، 162،
163، 175، 190، 194، 200، 221،
233، 237، 242، 243، 247، 253،
263، 267، 272، 273، 281، 293،
294، 300، 301، 305، 312، 314،
318، 319، 325، 333، 334، 336،
337، 339، 340، 367، 370، 371،
373، 374، 377، 378، 379، 380،
387، 391، 392، 397، 398، 399،
400، 403، 406، 408، 409، 410،
412، 417، 423، 426، 434، 439،
444، 445، 446، 448، 450، 451.
14/4، 32، 33، 34، 36، 43، 50، 55،
60، 61، 62، 64، 77، 78، 85، 86،
87، 88، 98، 120، 139، 141، 145،
146، 149، 153، 167، 168، 173،
178، 184، 185، 199، 203، 218،
219، 220، 221، 223، 242 404.
9/5، 10، 45، 79، 80، 82 ـ 87، 89،
90، 95، 99، 100، 110، 123، 124،
131، 132، 136، 144، 145، 146،
147، 148، 159، 172، 173، 174،
176، 199، 212، 215، 218، 220،
232، 234، 236، 243، 246، 247،
251، 253 ـ 258، 260، 261، 262،
266، 267، 277، 294، 297، 299،
300، 304، 306، 307، 309 ـ 319،
327، 328، 334، 336، 337، 340 ـ
342، 345 ـ 348، 355 ـ 360، 382 ـ

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)

3 ـ فهرس الكتب والدوريات والجرائد

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

4 ـ فهرس الشعوب والقبائل والأقوام

(أ)

(ب)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

262، 264، 265، 267، 268 _ 273،
277، 281، 286، 287، 288، 289،
291، 299، 300، 302، 304، 306،
307، 309، 310، 311، 312، 316،
319، 320، 325، 326، 329، 331،
339، 341، 345، 346، 347، 350،
351، 353، 354، 356، 358، 359،
365، 369، 371، 372، 378، 381،
388، 400، 411، 412، 420، 421،
426، 428، 439، 441، 442، 449،
454، 460، 465، 468، 479، 482،
494، 503، 517، 518، 530. 10/5،
13، 17، 18، 47، 49، 53، 55، 56،
58، 59، 68، 71، 72، 73، 74، 77،
78، 80، 84، 89، 102، 107، 108،
109، 113، 114، 118، 120، 122،
123، 124، 126، 127، 129، 130،
131، 133، 136، 138، 141، 142،
143، 154، 156، 157، 163، 166،
172، 179، 186، 192، 199، 206،
213، 224، 228، 230، 241، 242،
259، 300، 302، 303، 305، 308،
325، 326، 328، 329، 331، 332،
340، 343، 354، 357، 358، 370،
374، 387، 393، 396، 402، 407،
408، 410، 412، 417، 419، 438،
448، 471، 477، 480، 482، 483،
494، 501، 502، 506، 510، 512،
513، 514، 526، 527، 529، 530،

546، 548، 553، 554، 556، 564،
567، 570، 572، 603، 611، 613.
9/6، 10، 15، 24، 25، 41، 77، 122،
125، 129، 136، 143، 146، 148،
150، 151، 154، 155، 161، 162،
165، 173، 181، 190، 191، 197،
198، 200، 203، 207، 210، 224،
236، 240، 241، 243، 260، 262،
271، 273، 276، 291، 293، 296،
298، 301، 303، 311، 315، 323،
327، 333، 345، 356، 359، 360،
363، 366، 367، 379، 382، 396،
430، 448. 7/7، 37، 56، 70، 72،
79، 89، 97، 105، 114، 115، 129،
150، 164، 169، 181، 188، 192،
194، 195، 200، 224، 227، 229،
230، 233، 242، 244، 253، 256،
267، 275، 278، 284، 294، 307،
318، 320، 323، 330، 337، 342،
352، 354، 357، 364، 365، 367،
368، 371، 375، 376، 378، 381،
384، 386، 388، 400، 404، 410،
430، 438، 439، 455، 457، 461،
464، 474، 477. 10/8، 13، 14،
18، 37، 40، 43، 51، 59، 76، 105،
111، 128، 129، 157، 170، 171،
175، 176، 180، 193، 200، 206،
216، 242، 246، 248، 249، 263،
274، 276، 280، 283، 288، 289،

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

5 ـ فهرس المذاهب والطرق الصوفية والمصطلحات

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

6 ـ فهرس الأحزاب والجمعيات والمؤتمرات

(ح)

(ش)

(ط)

(ع)

(ف)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

7 - فهرس المؤسسات والمراكز الدينية والفنية والثقافية

(د)

(ر)

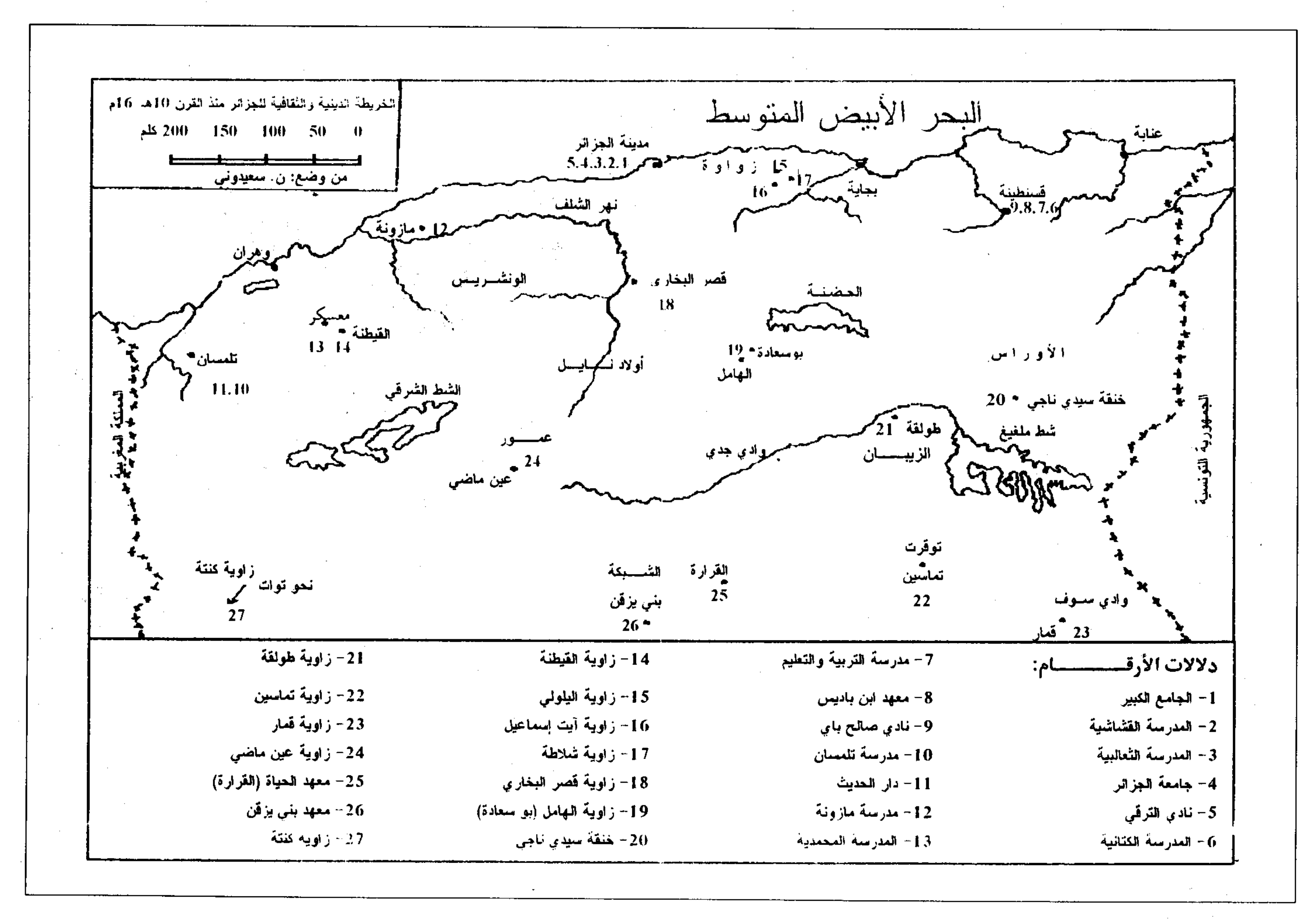
(س)

(ض)

(ن)

ملحق صور



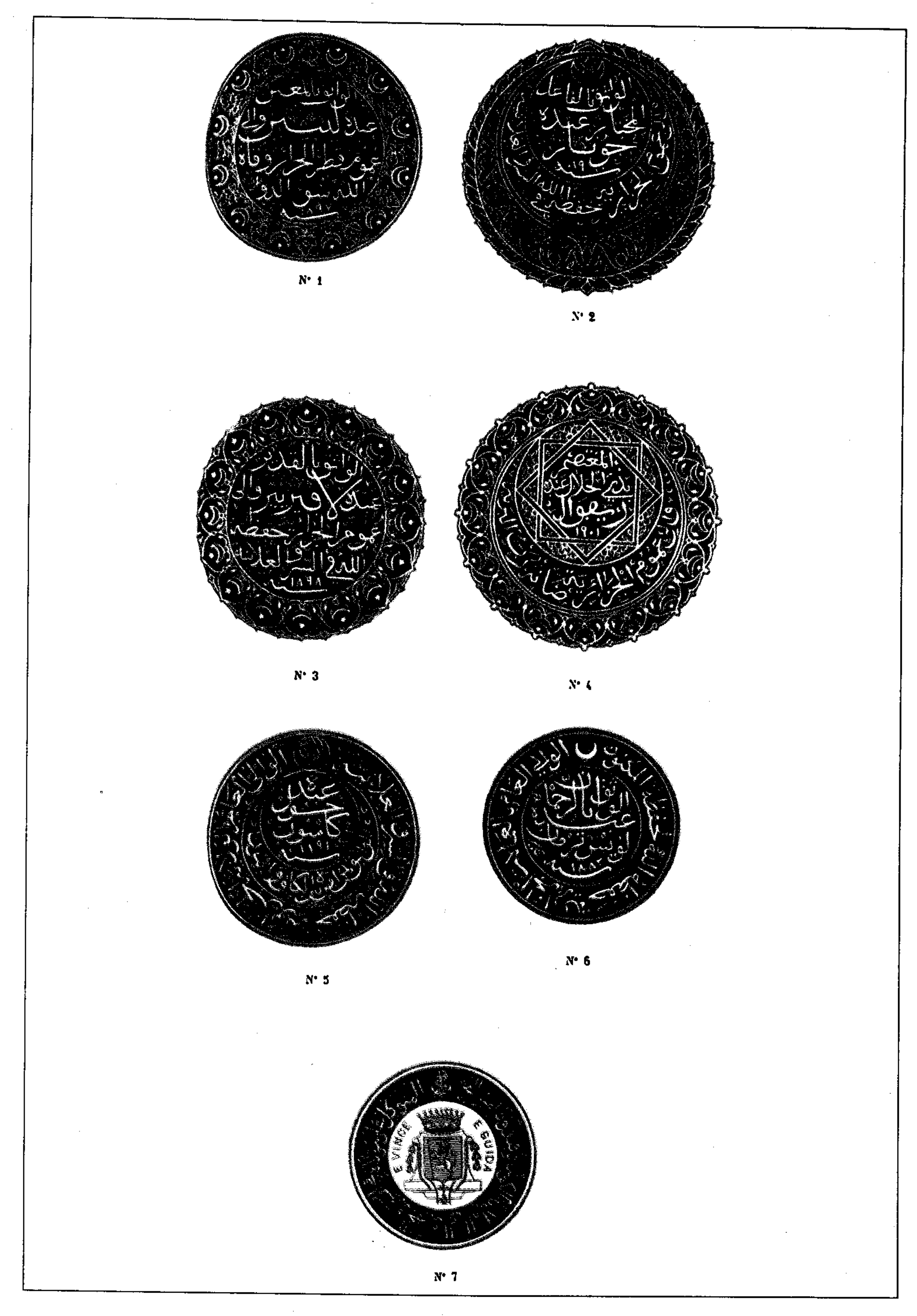


الخريطة الدينية والثقافية للجزائر منذ القرن 10 هـ ـ 16 م



الأمير عبد القادر الجزائري

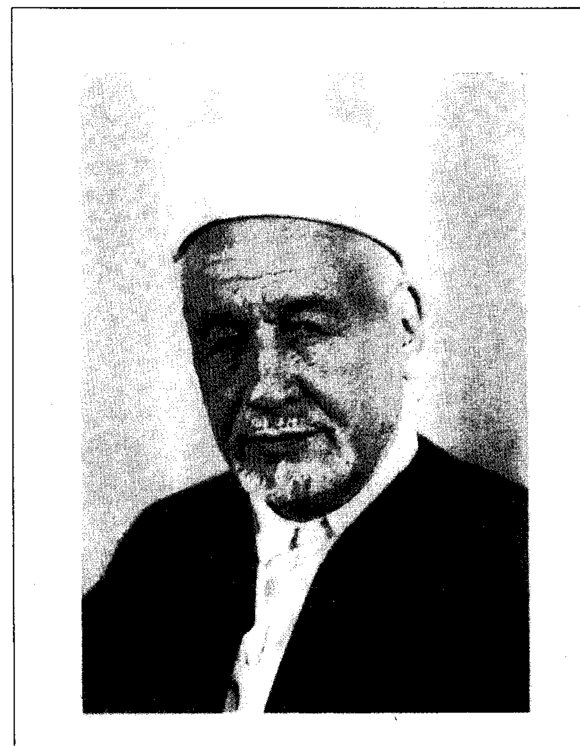
صورة ثانية للأمير عبد القادر الجزائري



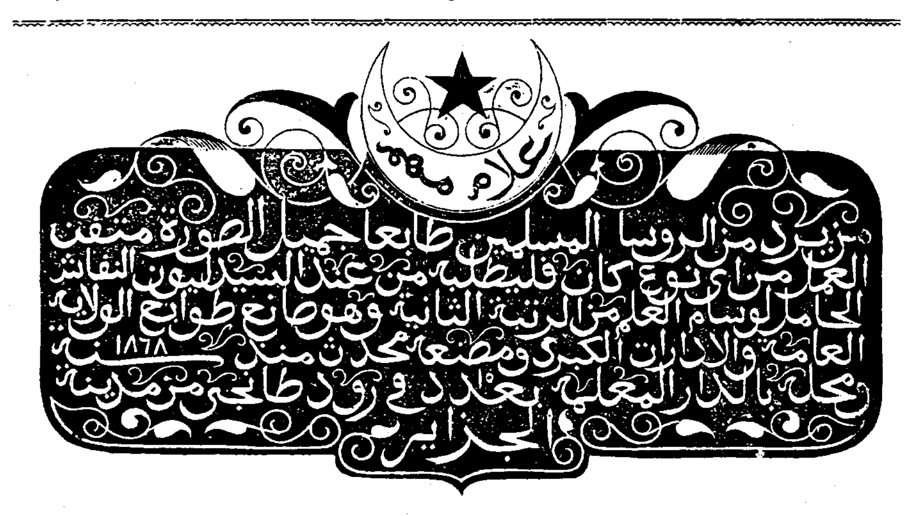
أختام بعض الحكام الفرنسيين للجزائر



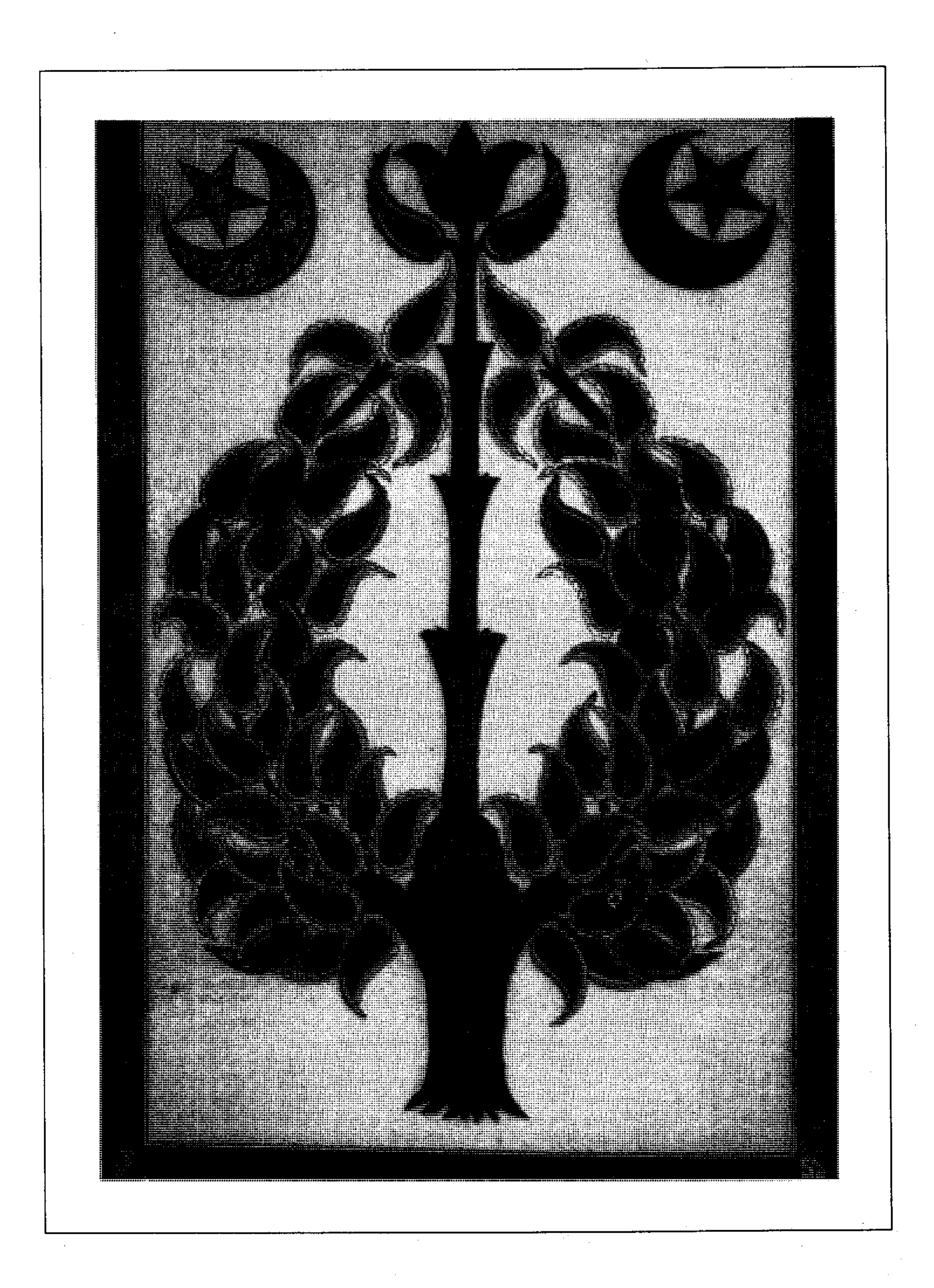
صورة لأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بحضور الشيخ محمد بن إبراهيم الكتاني المغربي (بين ابن باديس والإبراهيمي)



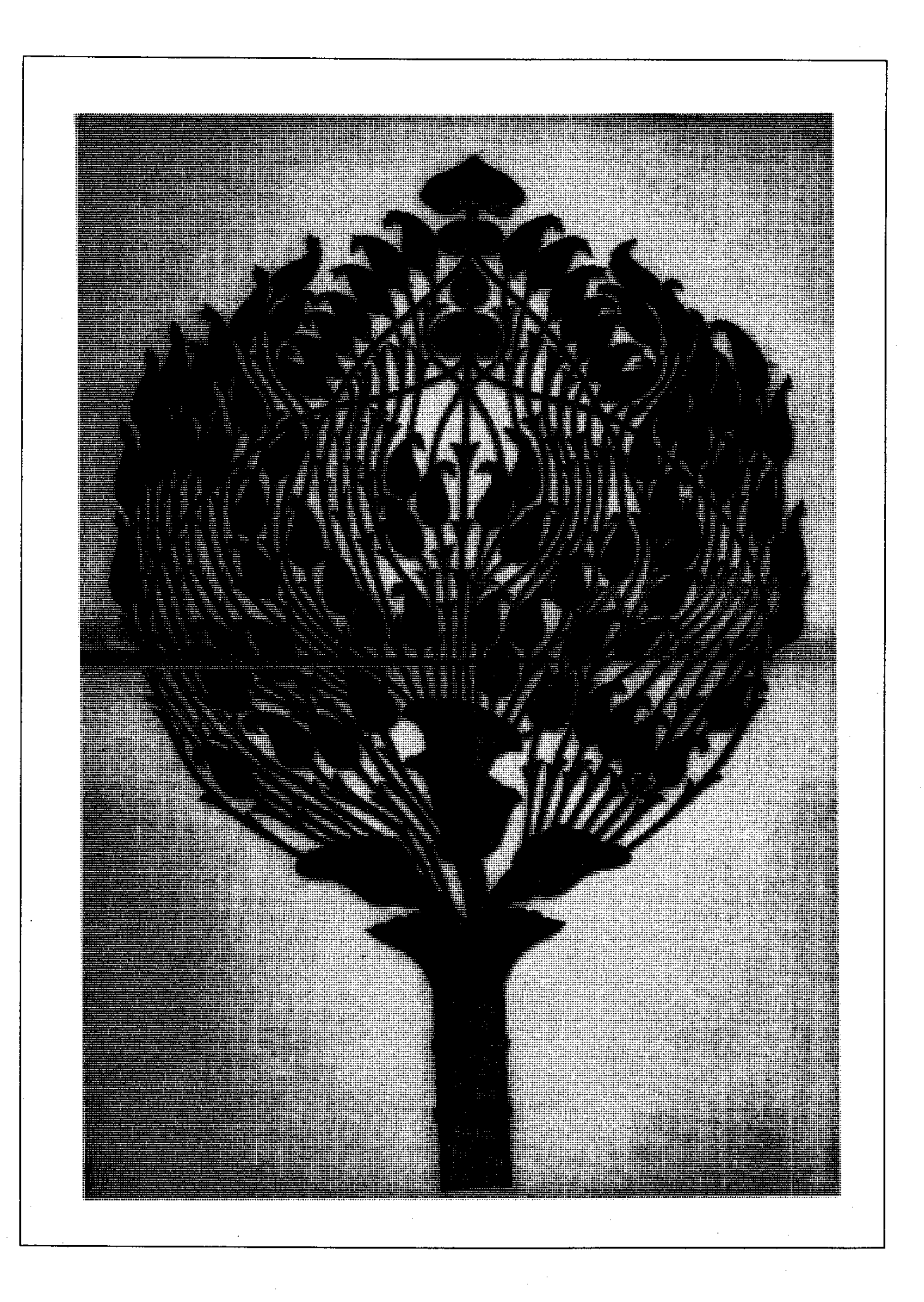
الشيخ محمد البشير الإبراهيمي



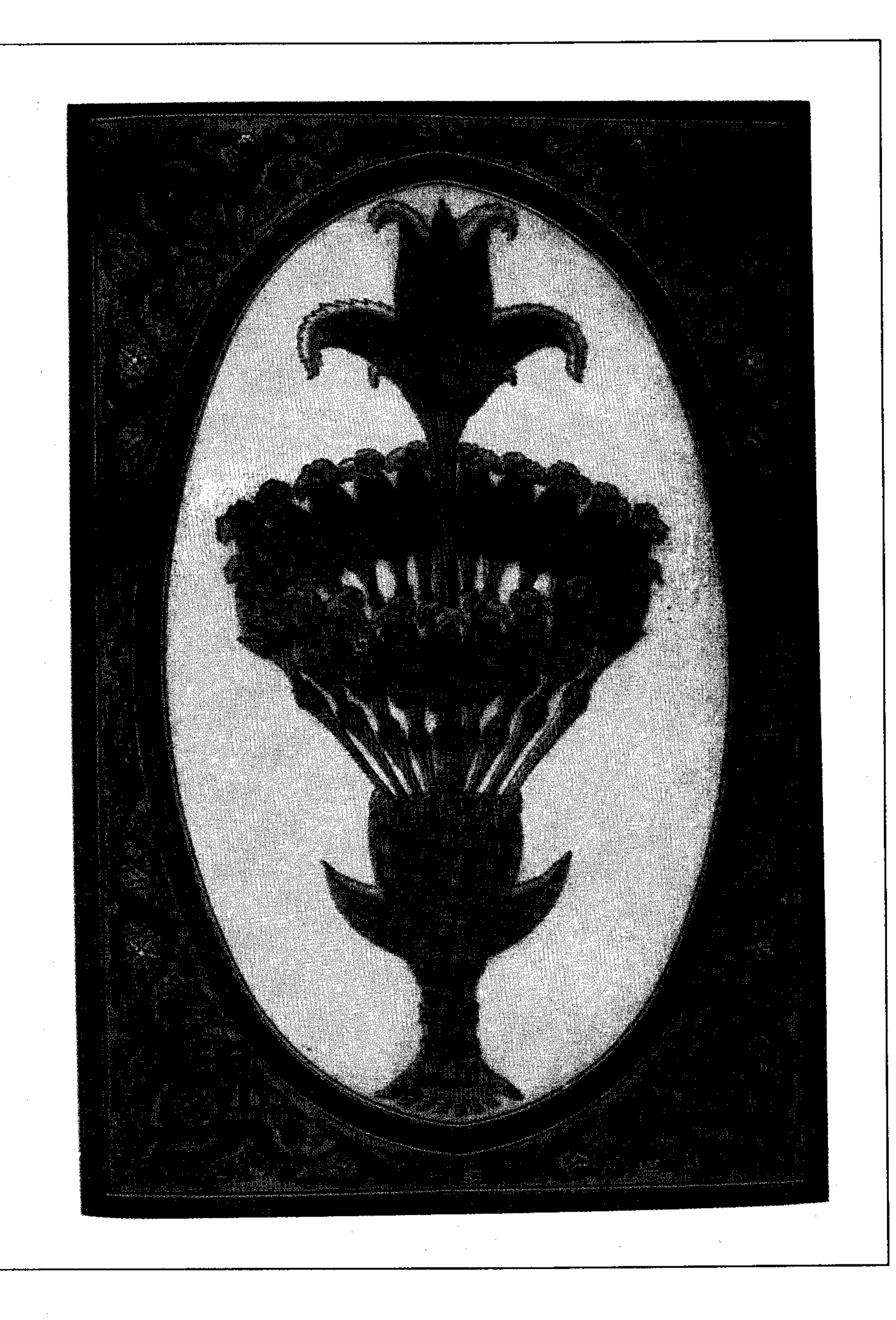
إعلان للراغبين من الرؤساء الجزائريين في نقش أختامهم سنة 1868



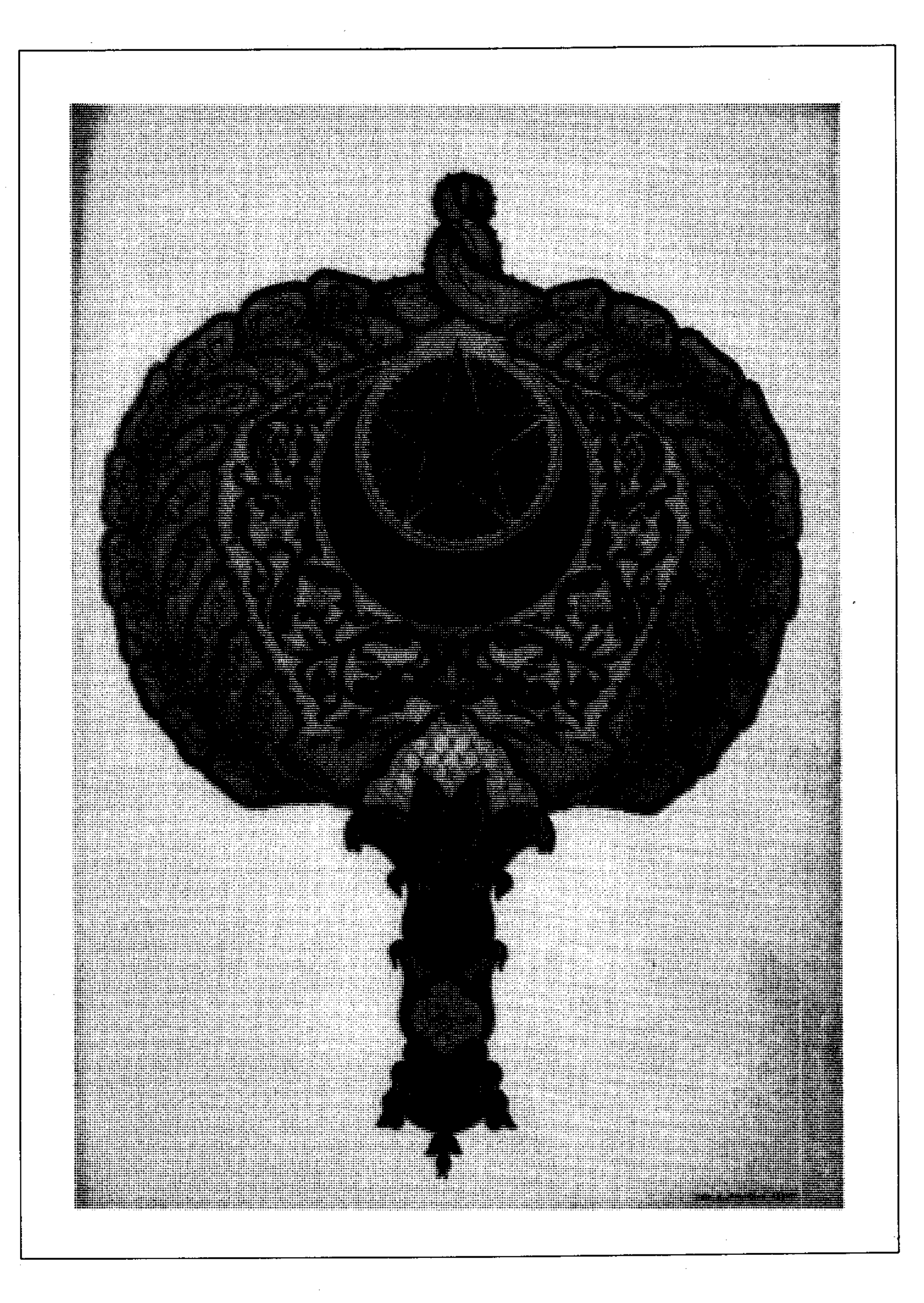
الخلفاء الراشدون وفروع الطرق الصوفية



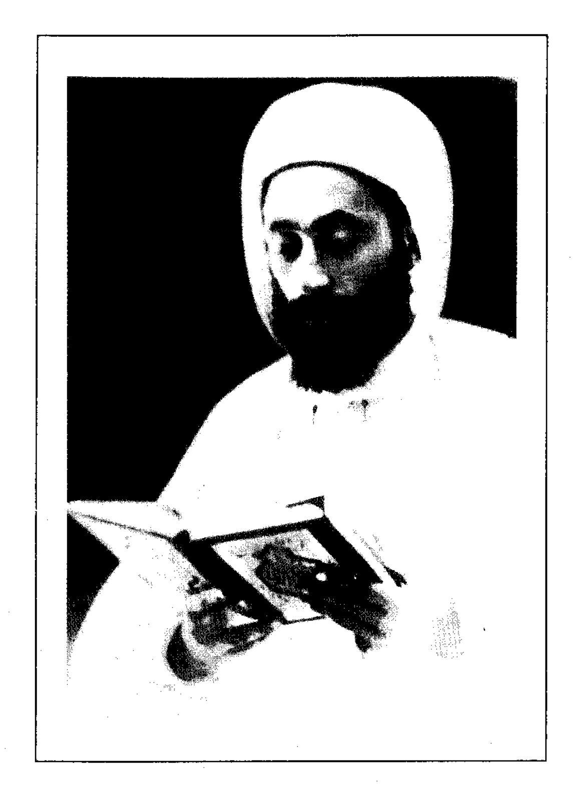
تفريعات الطرق الصوفية



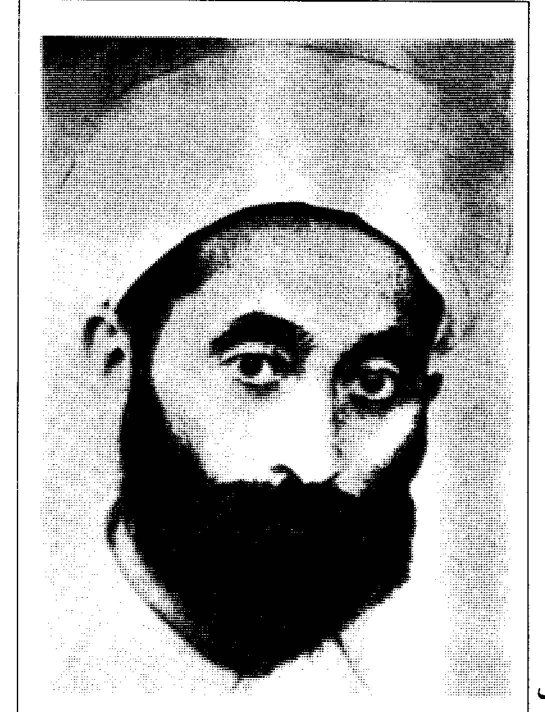
رمز نشأة المذاهب السنّية الأربعة



بيان الطرق الصوفية



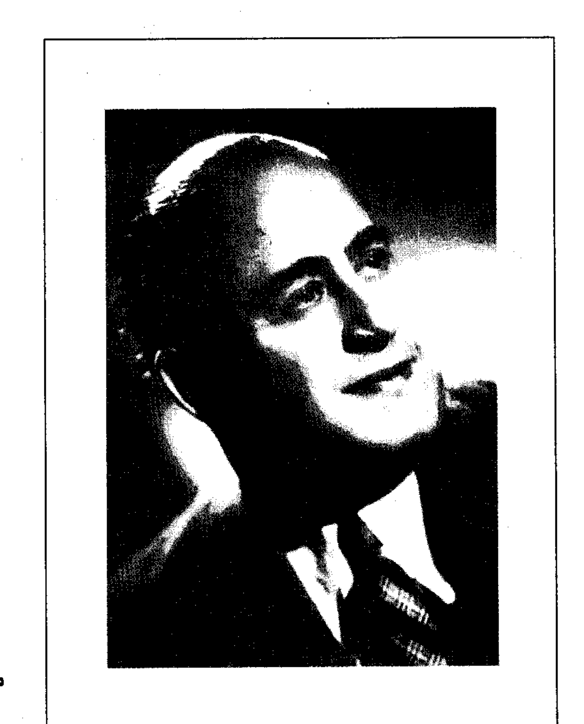
الشيخ عبد الحميد بن باديس
يقرأ القرآن الكريم



صورة أخرى للشيخ عبد الحميد بن باديس



مارسيل موران



محـي الدين باش تارزي



الجنرال يوسف



ستيفان قزال (غزال)



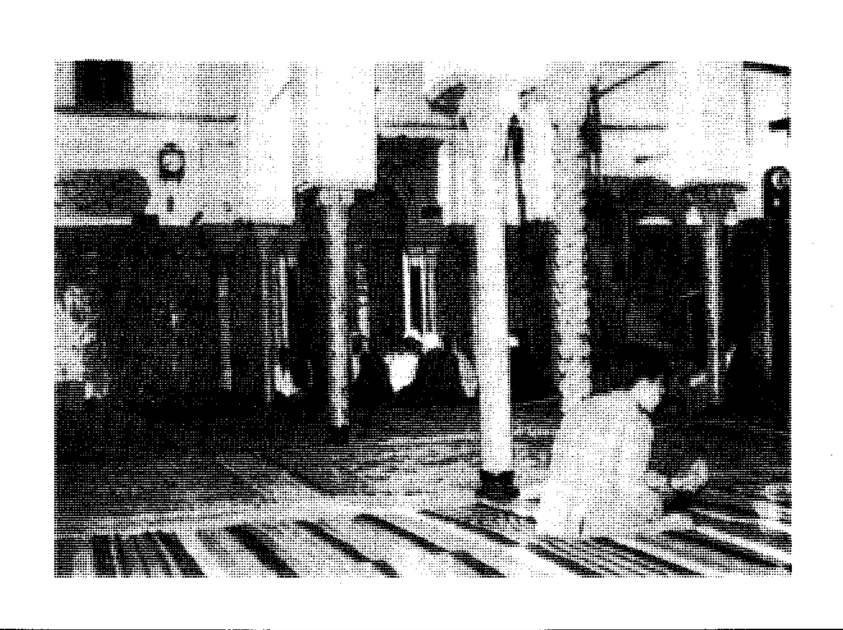
رينيـه باصيـه



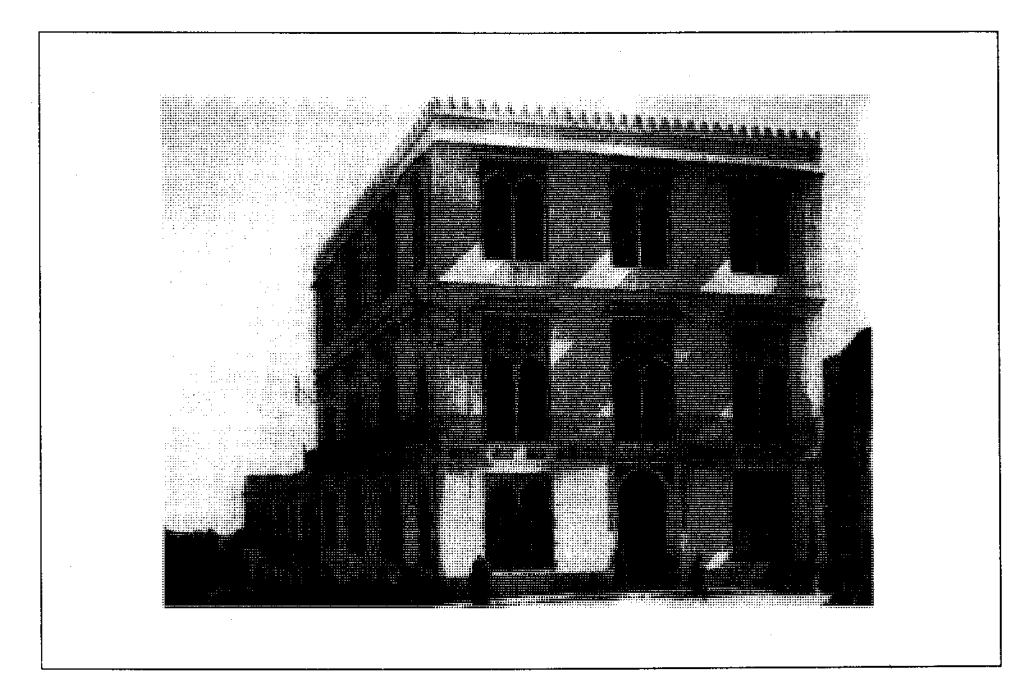
إيميل فيليكس غوتييه



الشيخ محمد بن أبي شنب



الجامع الأخضر بمدينة قسنطينة



مدرسة الحديث بتلمسان

أحمد توفيق المدني (بالطربوش) ومحمد العاصمي



ابن علي فخار



الشيخ عبد الحفيظ ابن الهاشمي



المجلس الإدارية لجمعية
(الشبيبة الإسلامية) بالعاصمة



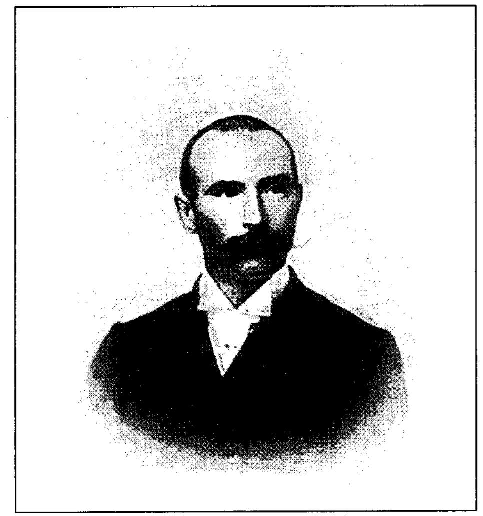
الشيخ محمد الهاشمي (جالساً)
نائب الطريقة القادرية في الوادي
(سوف) وأخوه محمد الطيب
مقدم الطريقة في ورقلة سنة
1900



الشيخ العربي بن صارى عازفاً على الرباب



السيد مامي إسماعيل



إسماعيـل حامـد



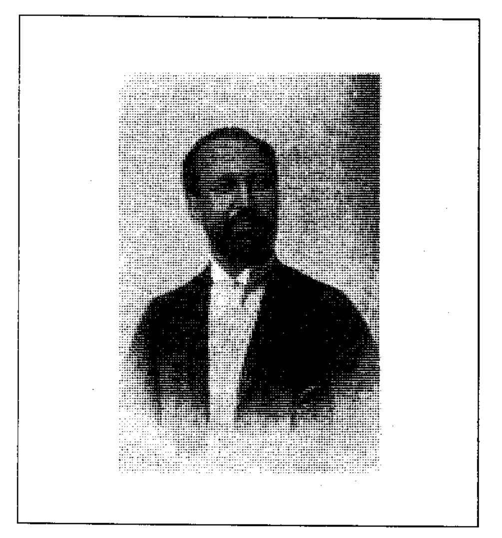
السيدة جان ديريو (جمانة رياض)



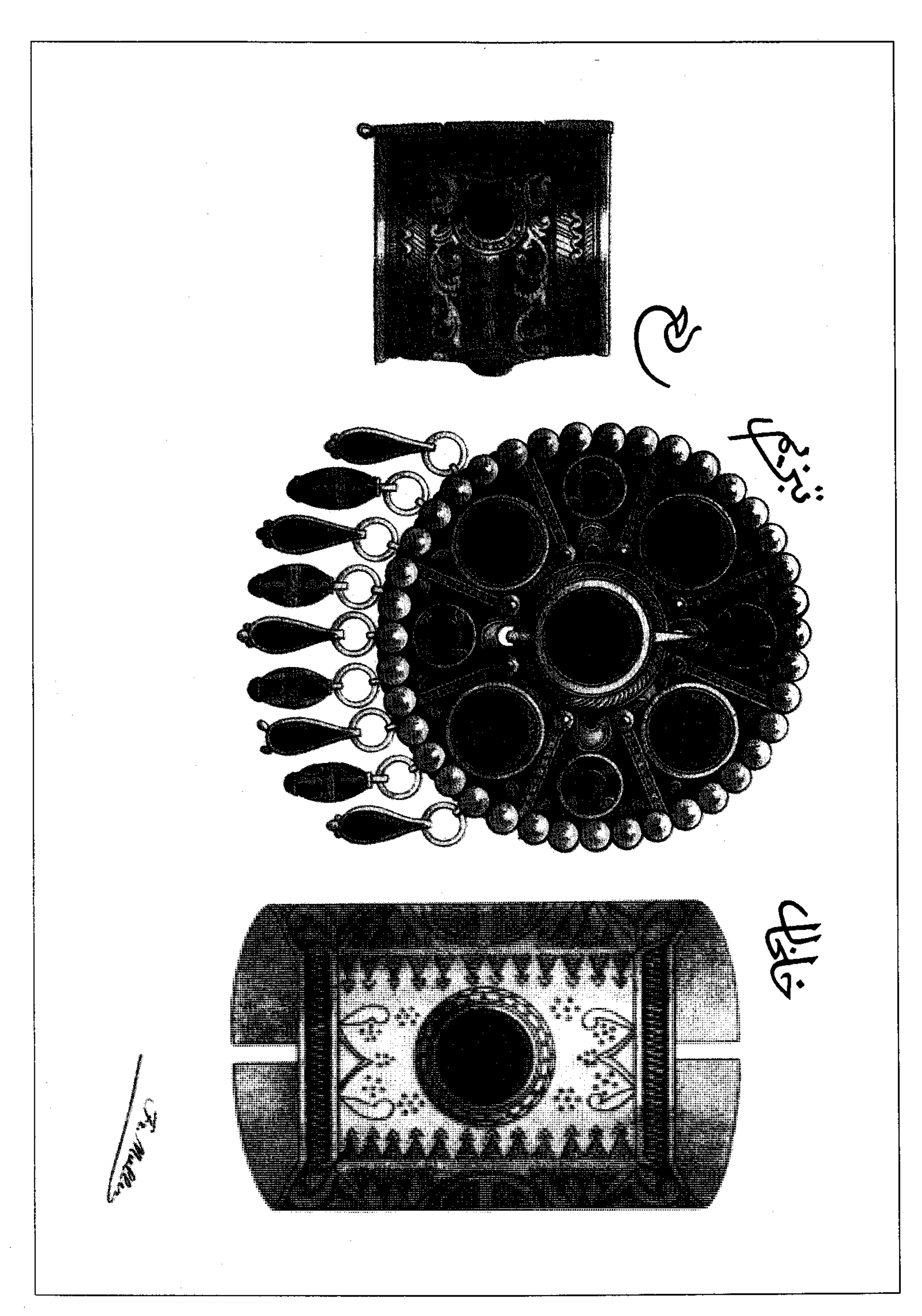
محمد العيد التماسيني شيخ الطريقة التجانية



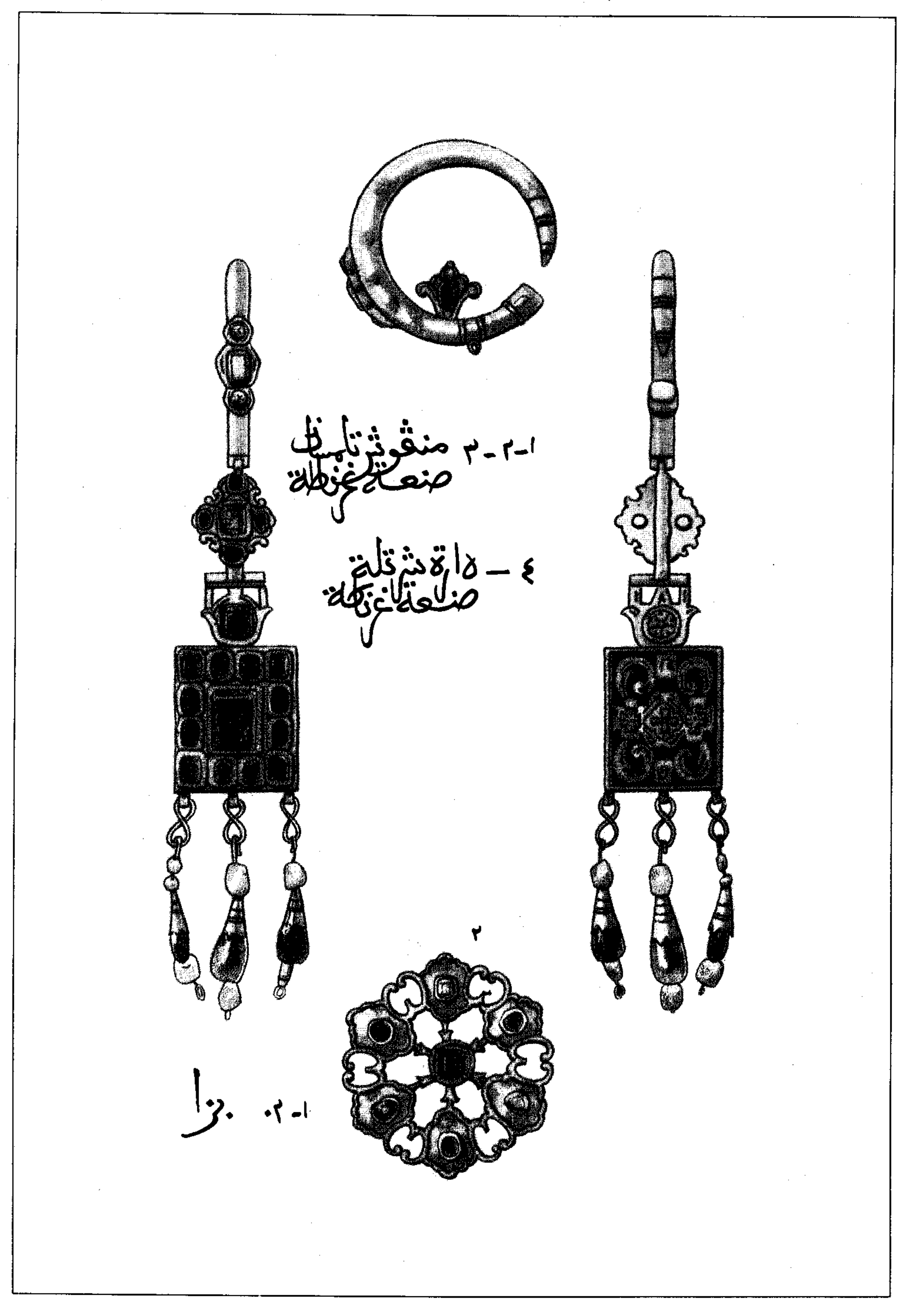
إيزابيل إيبرهارد بلباسها التونسي سنة 1895



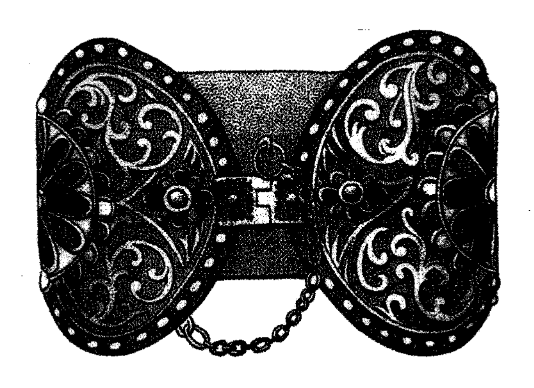
الدكتور ابن تامي ولد حميدة

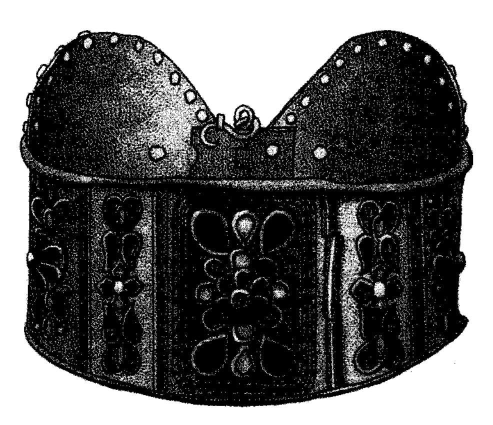


من الفنون التقليدية

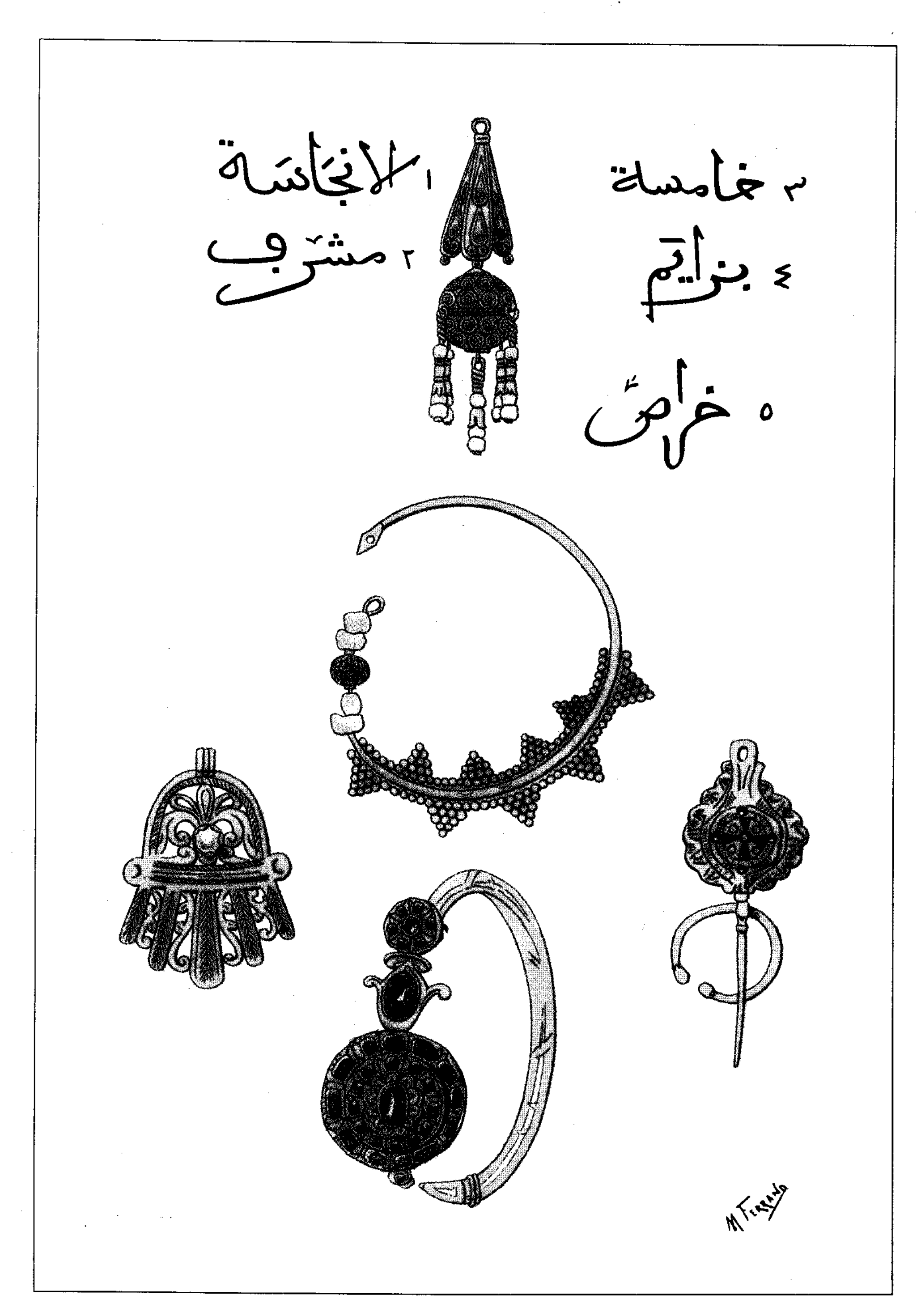


من الفنون التقليدية

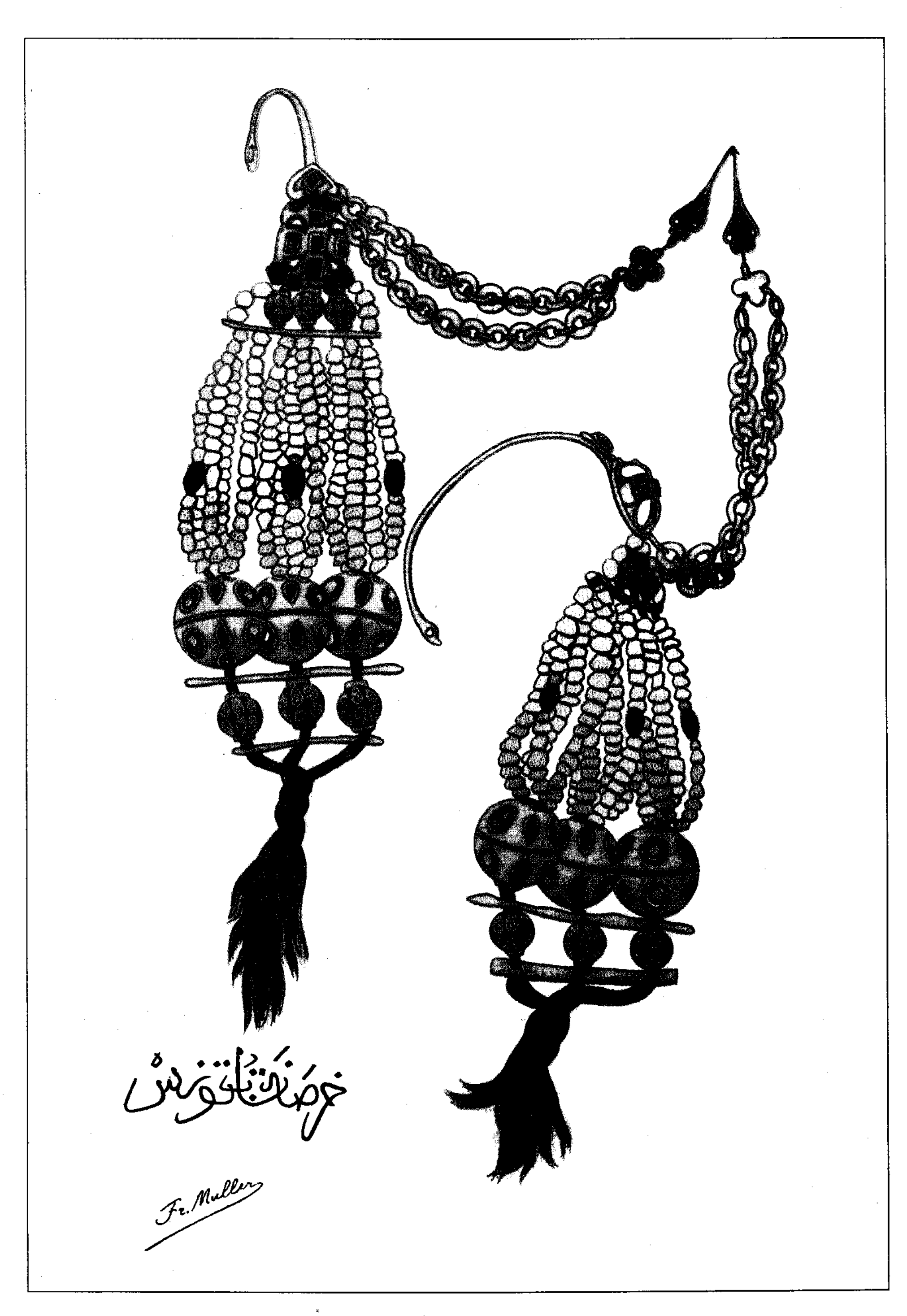




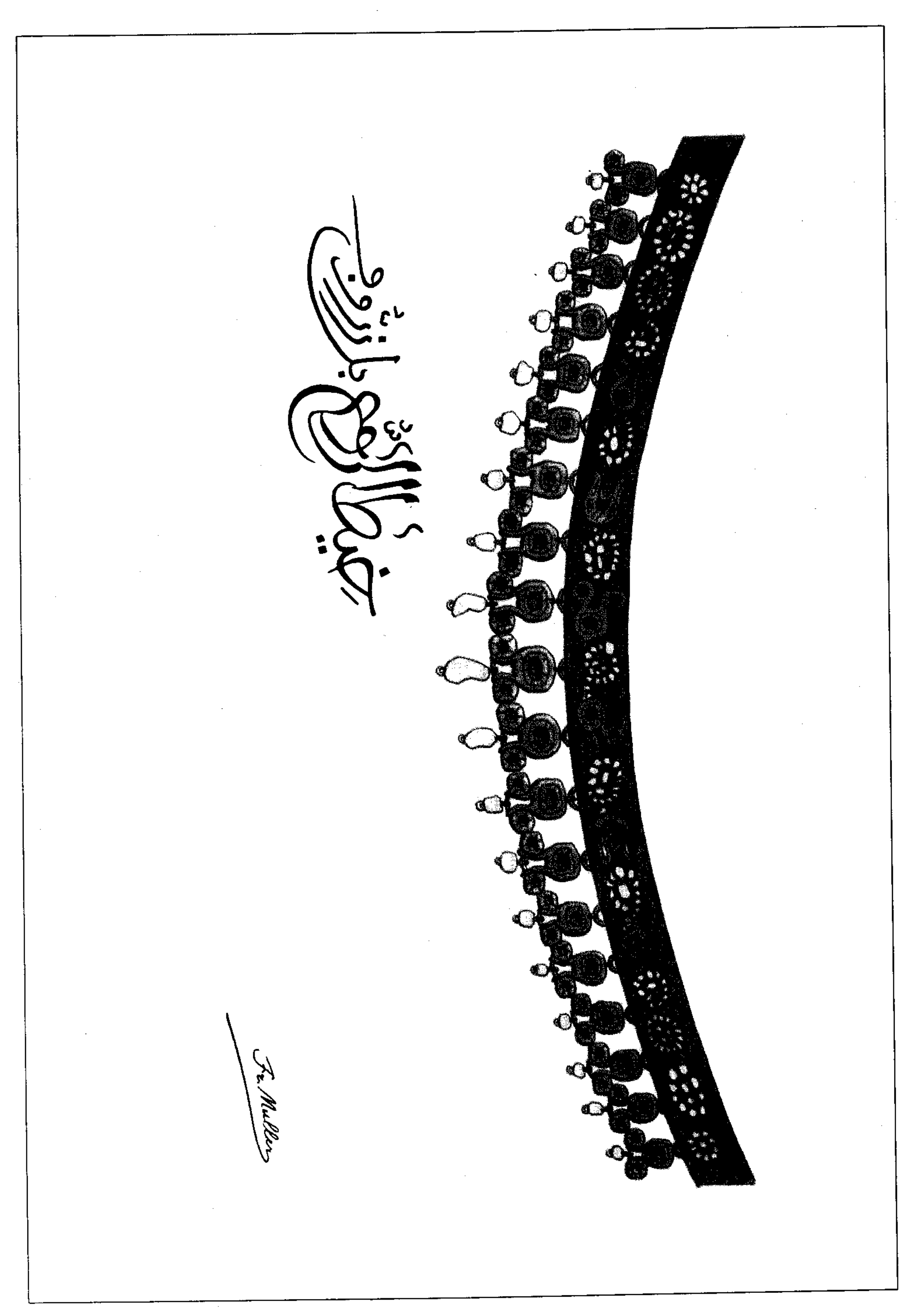
من الفنون التقليدية



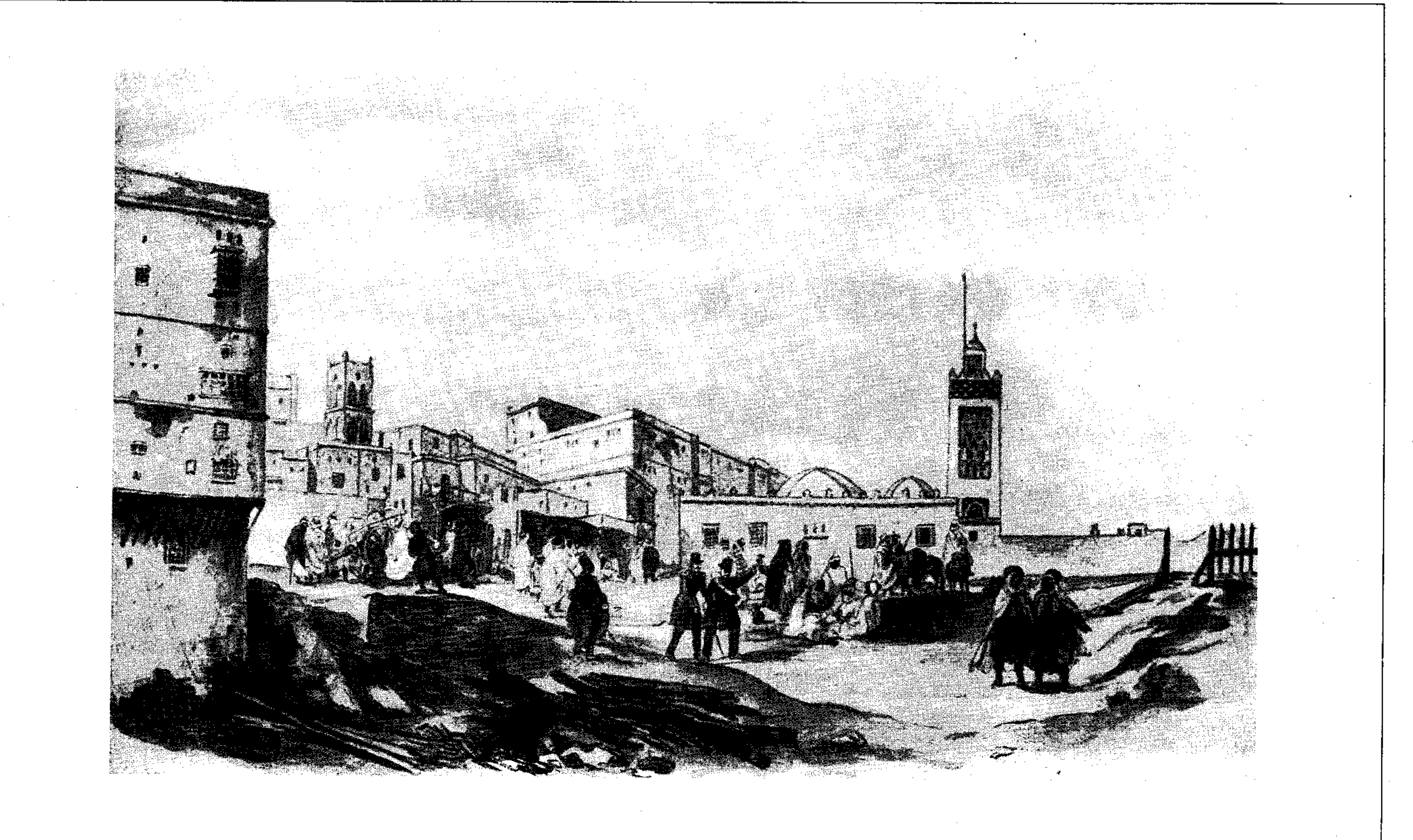
من الفنون التقليدية



من الفنون التقليدية



خيط الروح من الفنون التقليدية



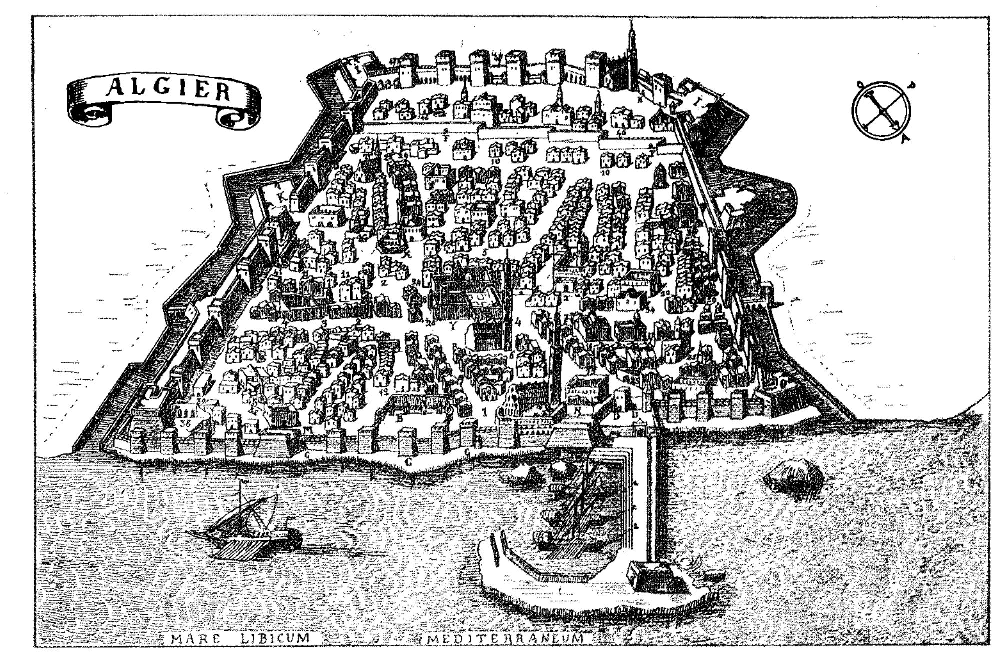
ساحة الجزائر (الشهداء حالياً) وجامع السيدة قبل هدمه

ALGER AU XVIᴱ SIECLE

(D'APRÈS BRUYN)

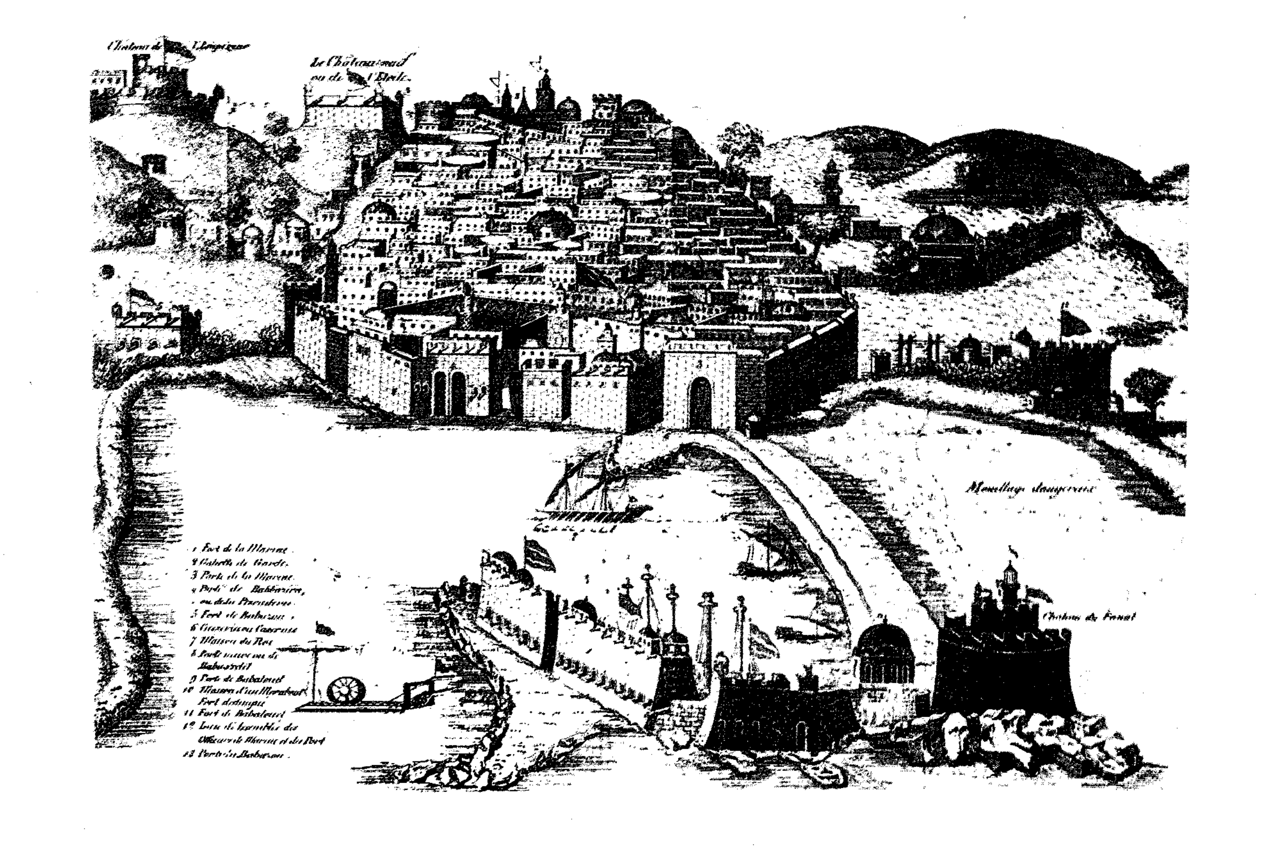
THÉATRE DES CITÉS DU MONDE

1. Piazza dei Archibugiori.
2. Il Rocho grando.
3. Bianchi.
4. Strada granda del Zocho.
5. Strada larga.
6. Strada degli Orefici.
7. La Zerzeria.
8. Calle d'i tentori.
9. Strada di Spadari.
10. Calle nova.
11. Gudeica major.
12. Gudeica bassa.
13. Gudeica di Babalvet.
14. Palazzo maggior del re.
15. Palazzo del re alla marina.
16. Palazzo di Luchioli.
17. Palazzo di Alichilibir.
18. Palazzo di Ayayabar.
19. Palazzo di Aliamat.
20. Palazzo di Chiobali.
21. Palazzo novo di aya Arraez.
22. Palazzo novo di Xaloche Arraez.
23. Palazzo novo di manir Arraez.
24. Palazzo del Cavallarino del re.
25. Zecca dove si fa la moneta.
26. Schola dove si legge la Setta Mahometana.

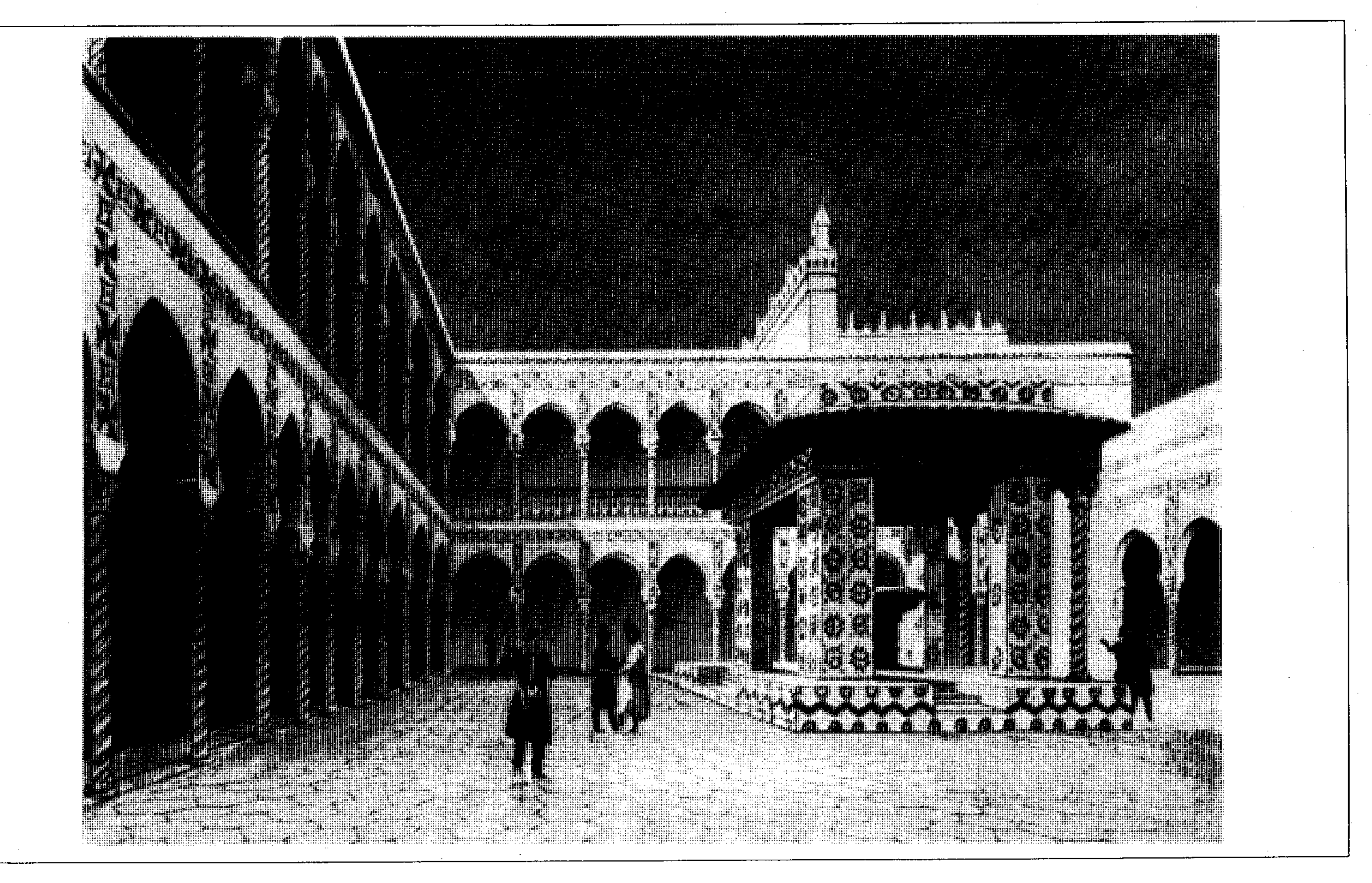


27. Prigioni e Carcere.
28. Palazzo dove il re alde le raggion dei Leventi.
29. Bagni di lavarsi.
30. Seraglio dei Christiani.
31. Seraglio o bagno di incolati.
32. Seraglio o bagno della Bastarida.
33. Seraglio o bagno degli Leoni.
34. Seraglio o bagno di Chiobali.
35. Seraglio o bagno di Galochi.
36. Seraglio o bagno di Mami.
37. La Doana.
38. La Rabba.
39. Loco dove si vende legname.
40. Loco dove si allegiano Christiani.
41. Giardino sopra la porta di Babazoun.
42. Castello imperiale.
43. Strada per andar a Oran.
44. Montagna detta il Calcaro.
45. Sepolchri di figluosa di Samph.
46. Maragglio nimphi.
47. La Alcazaba.

مدينة الجزائر في القرن السادس عشر



مدينة الجزائر في القرن الثامن عشر



قصر مصطفى باشا بعد أن حوله الفرنسيون إلى ملجإ للأيتام



فهرس المحتويات
والمقدمات



محتوى الجزء التاسع





دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulair: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 1998/11/2000/337

التنضيد : كومبيوتايب - بيروت

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

task. It is true that I wrote about the past but I also was looking toward the future. My message is addressed to those Algerians who, for many reasons, were not able to appreciate and understand their ancestral contribution to human culture. It is my hope that the generation of the coming century will be better equipped for studying and appreciating the cultural heritage of their beloved country

At the end I have to acknowledge the great help which a number of persons and institutions provided me. I have to mention here my colleagues at the University of Algiers and specially the Institute of history for giving me a prolonged leave; the staff of the University of Michigan and of the University of Minnesota for their generous help. I have to thank my colleagues at the History Department of the University of Minnesota for providing me with an opportunity to teach some courses in order to support myself financially. Special thanks go to my associate Professor Paul Bamford for his endless support.

Aboul Kacem Saadallah
University of Algiers
and Al al Bayt University (Jordan)

mostly bilingual became disciples of French orientalists. Their main contribution was translations of texts from Arabic to French. In this respect we name Muhammad Ben Cheneb, Muhammed Soualih, Ismail Hamet and Sayed Boulifa. Translation from French to Arabic was not allowed to make progress .Some Algerian educators and writers left a number of books which became important for the coming generation such as Aboulkacem Al-Hafnawi, Abdelkader Al-majjawi, Ben Cheneb, Mubarak Al-Mili, Ahmed T. Al-Madani...

In the Algerian annals writers of inter war period, talk about the "Nahda" (renaissance) which started about 1920. They usually had in mind Ibn Badis educational movement which carried the banner of reviving Algerian Arabic and Islamic identity . This revival included going back to the sources of pure Islam, modernizing Arabic language and spread of Arabic education through free schools (non-governmental) and giving sermons and religious guidance in mosques. Ibn Badis' efforts are later carried out by Association of the Algerian Muslim Ulama, created in 1931. In addition, Al-Kattanyah Institute in Constantine and Al-Hayat Institute in Mzab worked for the same goal. Algerian students sought Arabic and Islamic education at the Zitouna University (Tunis), Al-Azhar University (Cairo) and Al-Karawiyyn University (Fez).

Algerian teachers and students, however, were more interested in education than in cultural revival per see. Apart from musicians, journalists, dramatists, historians and poets, writing about culture was not of an interest to educated Algerians. Those whose education was only in Arabic were not trained to do research work, they were leaders trained to teach in schools and to give sermons in mosques. They call this mission the formation of men not writing books. As for the Algerians whose education was only in French, they were virtually cut off from their roots. They in fact, lost contact with Arabic documents, manuscripts and even their family genealogical trees which were all written in Arabic in different periods. So this category of Algerians were not expected to write cultural history of their country either. This cultural vacuum, therefore, I tried to fill in and, as I said earlier, it is not an easy

of Algiers was founded) ushered in a new era for the French orientalists. These activities, however, culminated in 1905 when the 14th International Congress of the Orientalists was held in Algiers under the leadership of René Basset himself and the sponsorship of the Governor Général Charles Jonnart. The French orientalists while working to consolidate their country's colonial plans, translated and published manuscripts and studies which served in many ways the Algerian cultural heritage.

The French period witnessed also the birth of various scientific commissions, societies, specialized institutions and congresses. They all left a great deal of materials which those interested in Algerian culture find very useful

The Algerians, although they contributed to the Arabic and Islamic culture, were not aware of their particular role. At the time of the Ottomans, Algerian Ulama (scholars) such as Ahmed Al-Makkary, Yahia Al-Shawi, Ahmed Ibn Ammar.... found themselves immigrants in Morocco and in the Near East. In most cases, the Ottoman regime alienated Algerian scholars who, consequently, sought refuge elsewhere. Some of them, however, remained home but they were domesticated or they entered into a mystic seclusion. This was the time of great saints or holy men

During the French period the Algerian Ulama gradually disappeared in different manners. From the beginning the French exiled the most active opponents (such as Muhammad Ibn Al-Annabi, Mustafa Al-Kababti, Kaddour Ibn Rouilah, Amir Abdelkader, Hamdan Khuja...); some of them chose to immigrate because they did not want to live under foreign rule. Those who chose to remain in Algeria had to accept to live with a limited cultural package . Only three bilingual schools established by the French (around 1850) provided some Arabic education. Some surviving zawias (Koranic schools) were also allowed to teach Arabic and Islamic elementary education . In this atmosphere Arabic culture could not have been expected to flourish . Algerians who were

toman period with an introductory chapter on the 15th century. My plan was to continue my research to cover also the French period, but an unfortunate event took place in 1988 at Heathrow Airport, (London), that is the loss of more than three drafted chapters, diary, notes, personal papers and photocopied documents from different archives. It was a big blow for my project. For three years, the shock prevented me from resuming research. The big question I faced was : How to start again?

After loosing hope in recovering the lost briefcase, I slowly resumed my research around 1991. In 1993, I was fortunate to receive a Fulbright Grant. Meanwhile the University of Algiers gave me a sabbatical year and the University of Minnesota offered me library and other research facilities .

The original plan was to cover all forms and aspects of the Algerian culture. I had to study also the political, economic and social factors which had an impact on the culture. In both the Ottoman and the French periods I dealt with education, literature, jurisprudence, theology, logic, travels, sciences, mysticism, art and music. New forms and aspects of this culture appeared during the French period, including newspapers, theater, cinema, radio, museums, and printing. Scholars who contributed to the development of the culture were also studied but within. The framework of the main subject which they contributed to the book therefore is not a collection of biographies, rather biographies are part of the main stream of the cultural aspect under study. From another angle, the book is divided into two distinct parts. The first part is a theoretical and interpretive study of the factors that shaped Algerian culture and forms through which it has been expressed. The second part is a particular study of the texts which were written by Algerian scholars in their respective fields, e.g. history , literature, medicine, music, etc.

During the French occupation, French Orientalists played an important part in discovering the heritage of Arabic and Islamic Algeria. The coming of René Basset in the 1880's, the establishment of the Ecole des letters (in 1909, it became Faculté des lettres when the new University

Preface

Writing a multi volume book about the cultural history of Algeria is not an easy task, maybe it is an adventure. Since the 7th century Algeria has been a part of the Arabic and Islamic world. So, one might argue that Algeria has no particular culture of her own. Yet, the book deals with such a particular culture since the early 16th century when Algeria became a part of the Ottoman Empire and gradually developed a geographical and political identity. In 1830, the French occupation put an end to this identity. The French, trying to integrate Algeria into their Metropole, cut off Algeria from the Arabic and Islamic world and suppressed many expressions of Algerian culture.

The sources of this study are numerous. They include manuscripts, private papers, correspondences, theses, archival reports and published works in Arabic, French and English . In addition to the Algerian libraries , I had to do research in North Africa, Middle Eastern and European and American libraries, including those of Morocco, Tunisia, Egypt, Syria, Turkey, France, Britain and the USA. Some of these libraries I visited several times. While in America, I worked at the University of Michigan (Ann Arbor) and University of Minnesota in their own rich collections, rear books, and interlibrary loan systems, where I found an important deposit of information about my subject.

I first became interested in studying Algerian culture when I was a student at Cairo University during the fifties. Since then some findings of my research appeared in the form of articles which I published years ago. I also edited some manuscripts and wrote biographical studies of a number of leading representatives of Algerian culture. In 1981 I was able to publish the first two volumes of this book. They covered the Ot-



importance. En effet ceux d'entr'eux dont la culture était purement arabe n'étaient nullement préparés à faire des recherches en matière de patrimoine, car ils ne s'étaient entraînés qu'à l'enseignement dans les écoles et la prédication dans les mosquées. C'est pourquoi ils pensaient que leur mission devrait consister non pas dans la confection d'ouvrages, mais dans la formation des hommes.

Quant aux Algériens ayant reçu une formation uniquement française, ils se séparèrent ou presqe de leurs origines et de leurs racines, en perdant tout contact avec les documents et les manuscrits arabes et même avec leurs arbres généalogiques établis tous en arabe durant les différentes périodes historiques. Ainsi donc ces genres d'Algériens n'étaient nullement habilités à écrire l'histoire culturelle de leur pays.

En conséquence, c'est ce vide culturel que j'ai tenté de combler, et il s'agit-comme je l'ai déjà dit plus haut-d'un travail qui ne constitue point une tâche facile. Il est vrai que j'ai parlé dans mon ouvrage du passé, mais je n'ai pas négligé pour autant l'avenir. Mon message s'adresse à ces Algériens incapables, pour différentes raisons, d'apprécier et de comprendre la participation de leurs ancêtres à la culture humaine.

Mon espoir est que les Algériens de la génération du prochain siècle seront plus armés pour étudier et apprécier le patrimoine culturel de leur pays bien-aimé.

Enfin je dois rendre hommage à l'aide précieuse qui m'a été apportée par certaines personnes et institutions, et il est de mon devoir également de mentionner mes collègnes de l'Université d'Alger et notamment de l'Institut d'Histoire, avec tout l'estime qu'ils méritent, pour m'avoir accordé un congé de longue durée, afin de me permettre de me consacrer à mes travaux de recherches. Je dois remercier aussi les fonctionnaires des Universités de Michigan et de Minnesota pour leur aimable concours. Je remercie également mes collègues du Département d'histoire de l'Université de Minnesota de m'avoir associé à leur enseignement, et notamment le Professer Paul Bamford qui fut désigné par la Fondation Fulbright comme mon partenaire.

Aboul-Kacem Saâdallah
Professeur à l'Université d'Alger
et à l'Université «Al al-Bayt»
de Jordanie

intellectuels qui constituaient les élements les plus actifs de la population algérienne, et les plus opposés à l'hégénronie française, tels Mohamed Ben Annabi, Mustapha Kababti, Kaddour Ben Rouila, l'émir Abdel'Kader et Hamdane Khouja. D'autres intellectuels choisirent l'exil de leur propre gré, car ils ne désiraient pas vivre sous la domination étrangère. Les intellectuels qui resterent durent accepter de vivre avec une part limitée de culture. En effet la France n'avait créé en Algérie que trois écoles bilingues en 1850, ne dispensant qu'un enseignement limité en arabe. Mais certaines zaouias qui n'étaient pas démolies ou fermées, furent autorisées à donner un enseignement élémentaire arabo-islamique. Il n'était pas donc prévisible de voir la culture arabe prospérer dans une telle ambiance. Par ailleurs certaines Algériens (le plus souvent bilingues) devinrent les élèves des orientalistes français. Leur principale action consistait dans la traduction de textes arabes en français, il convient de citer parmi eux: Mohamed Ben Cheneb, Mohamed Soualah, Ismail Hamed et Omar Boulifa. Quant à la traduction du français en arabe, on ne lui permit de réaliser aucun progrès. Or certains éducateurs composèrent quelques manuels qui revêtirent une grande importance pour la génération suivante.

Dans les annales algériennes certains auteurs de la période de l'entre deux guerres évoquèrent l'ère de la «Nahdha», ayant commencé d'après eux vers 1920, et concernant le mouvement promu par Cheikh Abdelhamid Ben Badis en vue du développement de l'enseignement. Il s'agit du mouvement qui avait arboré l'étendard de la renaissance de l'identité algérieune. arabo-islamique. Cette renaissance consistait dans le retour aux premières sources de l'Islam, la modernisation de la langue arabe, le développement de l'enseignement arabe par l'intermédiaire des écoles libres (non gouvernementales) et la diffusion des cours de prédication dans les mosquées. Les efforts fournis en cette matière furent pris en charge ultérieurement par «l'Association des Ulémas musulmans algériens» fondée en 1931. En outre l'école katania à constantine et l'Iustitut «al-Hayat» au M'zab poursuivirent les mêmes buts. De même les étudiants algériens désireux de poursuivre leurs études en arabe se dirigèrent vers les Universités: La Zitouna à Tunis, Al-Azhar au Caire et Karaouine à Fès. Mais les enseignants et les étudiants algérieus s'interessaient beaucoup plus à l'instruction qu'à la renaissance culturelle de façon intrincèque. C'est ainsi que les intellectuels algériens, à l'exception de certains musiciens, journalistes, dramaturges, historiens et poétes, considèrent que la composition d'ouvrages consacrés à la culture ne revêt aucune

deuxiéme partie, elle comprend une étude pratique de la production des auteurs algériens, chacun dans sa propre spécialité, telles que l'histore, la littérature, la médecine, la musique, etc...

Durant la période coloniale française, les Orientalistes jouèrent un rôle important dans «la découverte» du partrimoine culturel algérien arabo-islamique. Ce fut d'abord l'arrivée eu Algérie de René Basset dans les années quatre vingts du XIX^{e} siècle. Puis ce fut la création de l'école supérieur des Lettres qui se transformera par la suite en «Faculté des Lettres», lors de la fondation de l'Université d'Alger en 1909. Cette dernière date marque le début d'une ère nouvelle pour les orientalistes français dont les activités avaient atteint leur apogée en 1905 avec l'organisation du XIV^{e} Congrès international des orientalistes à Alger, sous la direction de René Basset et sous l'égide du Gouverneur général d'Algérie Jonnart. Tout en œuvrant en faveur du renforcement des plans Colonialistes de leur pays, les orientalistes français participèrent à la traduction et à la publication de manuscrits et d'études arabes ayant rendu d'éminents services au partimoine culturel algérien dans plusieurs secteurs.

La période française connut également la création de plusieurs Comités et associations sciëntifiques, l'organisation de colloques et séminaires, et la mise en place d'établissements spécialisés. Toutes ces institutions avaient rassemblé des renseignements abondants dont ont besoin tous ceux qui s'interessent à la culture algérienne, étant donné le grand profit qu'ils peuvent en tirer.

Malgré la participation algérienne à l'essor de la culture arabo-musulmane, les Algérieux n'étaient pas conscients du rôle joué par leur pays dans ce domaine. C'est ainsi qu'au cours de la période attomane certains intellectuels algériens (Telsque Ahmed Maqari, Yahia Chaoui et Ahmed Ben Ammar) furent astreints à émigrer au Maroe et au Moyen Orient. En effet le régime ottoman agit souvent en vue d'isoler les intellectuels algériens qui cherchèrent alors refuge dans d'autres pays, en revanche certains d'eutr'eux restérent en Algérie, acceptant la soumission, ou préférant la retraite des mystiques. C'était l'époque des grands marabouts.

Au cours de l'époque coloniale française les intellectuels algériens quittèrent leur pays progressivement et de différentes manières. Car les Français ont tout fait dès le début de l'occupation pour exiler ces

manuscrits et j'ai composé un certain nombre de biographies de quelques figures illustres de la culture algérieune. J'ai reussi ainsi à publier en 1981 les deux premiers volumes du présent ouvrage, à savoir ceux qui couvrent la période ottomance, en plus d'une introduction relative au XV[e] siècle.

Mais un malheureux incident m'arriva en 1988 à l'aéroport de Heathrow à Londres où j'ai égaré ma valise contenant plus de trois chapitres rédigés, ainsi que le journal de ma vie, mes fiches de recherches, mes papiers personnels et des photocopies d'archives. Cet incident constitua une énorme calamité qui frappa le rete de mon projet. Je dus donc interrompre mon travail de composition durant trois années, à la suite du puissant choc que j'avais reçu. Le grand point d'interrogation auquel je devais répondre était le suivant: Comment pourrais-je me remettre au travail?.

Aprés avoir perdu tout espoir de retrouver la valise, je repris lentement mes recherches vers 1991. Puis j'ai eu la chance d'obtenir une bourse de la Fondation Fulbright. L'Université d'Alger m'accorda en même temps une année sabbatique pour me permettre de poursuivre mes recherches. L'Université de Minnesota me réserva un bon accueil et m'accorda des facilités pour me permettre d'effectuer mes travaux.

Le plan initial de l'ourage s'interessait à l'étude de tous les aspects et les formes de la culture algérienne. C'est pourquoi je dus étudier également les facteurs politiques, économiques et sociaux ayant eu un impact sur la culture, C'est ainsi que j'ai étudié l'enseignement, la littérature, le droit musulman, la théologie, la logique, les récits de voyages, les sciences, le mysticisme, les arts et la musiques, tant au cours de la période ottomane qu'au cours de l'époque coloniale française. J'ai étudié aussi d'autres formes et aspects de la culture algérienne durant l'occupation française tels que le théâtre, le cinéma, la presse, la radio, la muséographie et l'imprimerie. Par ailleurs, j'ai étudié la biographie des intellectuels qui avaient contribué à l'évolution de la culture algérienne, à travers le principal centre d'intérêt par rapport à chacun d'eux. Ainsi donc le présent ouvrage ne consiste pas en une succession de biographies, mais celles-ci font parite intégrante du principal courant de l'aspect culturel étudié.

Par ailleurs l'ouvrage est divisé eu deux parties distinctes: la première comporte une étude théorique et explicative des formes, des facteurs et des aspects concernés de la culture, algérienne. Quant à la

Préface

Composer un ouvrage de plusieurs volumes sur l'histoire culturelle de l'Algérie n'est pas une tâche facile, ce serait plutôt une aventure. En effet l'Algérie est devenue partie intégrante du monde arabo-musulmen depuis le VII^e siècle de l'ère chrétienne. En conséquence on pourrait avancer qu'elle ne possède pas de culture propre. Pourtant le présent ouvrage a précisément pour objet l'étude de cette propre culture algérienne depuis le XVI^e siècle, date à laquelle l'Algérie fit partie de l'empire ottoman, puis évolua progressivement vers une entité politique et géographique. Cependant l'occupation française en 1830 mit fin à cette entité, puis les Français, en essayant d'annexer l'Algérie à leur pays, l'ont séparée du monde arabo - musulman et réprimé les tendances et les symboles de sa culture.

Les sources de cette culture sont nombreuses, elles englobent les manuscrits, les documents privés, les correspondances, les thèses, les rapports d'archives ainsi que les travaux publiés aussi bien en arabe qu'en Français et en anglais. En plus des bibliothèques algériennes, l'auteur a dû effectuer des recherches dans les bibliothèques d'Afrique du Nord (Maghreb arabe), du Moyen Orient, d'Amérique et d'Europe, y compris le Maroc, la Tunisie, l'Egypte, la Syrie, la Turiquie, le France,.la Grande Bretagné et les Etats Unis. L'auteur rendit visite à plusieurs reprises à quelques unes de ces bibliothèques. Et au cours de son séjour aux Etats Unis, il effectua des recherches aux Universités de Michigan et de Minnesota, à travers leurs riches collections et précieux ouvrages, et grâce au système de prêts en vigueur entre les différentes bibliothèques, ce qui lui a permis d'obtenir une mine de renseignements sur le sujet qu'il traitait.

En fait, j'avais commencé à m'interesser à la culture algérienne depuis que j'étais étudiant à l'Université du Caire au cours des années cinquante. Et à partir de cette époque mes travaux aboutirent à des résultats qui parurent sous forme d'articles et d'études publiés depuis quelques années, J'ai établi également l'édition critique de plusieurs



HISTOIRE CULTURELLE
DE
L'ALGÉRIE

PAR

Professeur Aboul Kacem Saadallah
Université d'Alger

Tome 9

INDEX



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI